

# جرد كتاب "الإبانة عن أصول الديانة" (3) والأخير) لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:06

واسعد الله مسائكم بكل خير الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن المسائل المتبقية من كتاب الابادة عن اصول الديانة للامام ابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري رحمه الله تعالى وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي - 00:00:30

وجريدة بعض المسائل المتعلقة بصفات الله تعالى والرد على بعض الطوائف المخالفه والليلة ان شاء الله تعالى نقبل بقية الحديث عن المسائل المتعلقة بجريدة كتاب الابادة وقبل ان نشرع في - 00:00:56

جريدة القسم الاخير من هذا الكتاب المبارك اريد ان اذكر ببعض المسائل المهمة وهي لماذا نقرأ كتاب آآ الابادة وقلنا اه يعود ذلك الى سبعة اشباط السبب الاول انه مرجع مهم وثري - 00:01:23

لمناقشة المعتزلة والثاني انه مليء بالحجج والبراهين للرد على الجهمية والخوارج والشيعة ونوفات الصفات الثالثة انه اشتمل على الادللة المنطقية والعلقية الرابع انه يعترض بالادلة المتفق عليها الخامس انه يشير الى الادللة المختلف فيها - 00:01:50

ال السادس انه يلفت الذهان للاجماع بقسمين الاجماع السكوت والاجماع اللفظي والسابع ان فيه دعوة الى تعظيم نصوص الوحيين لتثبت قلب المسلم الباحث عن الحق وقلنا يا معاشر الاحبة ان هذا الكتاب المبارك اشتمل على العديد من الحجج الاصولية - 00:02:18

التي ينبغي على طالب العلم ان يتتبّع لها وهي قياس الاولى وهو ما يسمى مفهوم الموافقة او التنبئه وهو من الدلائل اللفظية ولا يعد من القياس الاصولي المعروف والثاني الصبر والتقسيم - 00:02:52

وهو طريق من طرق دلالة العلة حتى يتم من خلاله اختبار الوصف الصالح والتالت الدلالة الاثري على المؤثر والرابع دليل التمانع آآ اضيف الليلة يا معاشر الاحبة بعض الفوائد المتعلقة - 00:03:14

بالكتاب قبل ان نشرع في القراءة وهذه الفوائد اه ينبغي على طالب العلم اه ان يعترض بها من اجل ان اه يتعرف على المسائل اه والدلائل التي اشتمل عليها كتاب - 00:03:42

كتاب الابادة اه اما القراءة هكذا المجردة بدون الاعتناء بالمسائل فان هذا مما يسبب لطالب العلم يسبب آآ اللبس ويسبب آآ التخلط في فهم اه المسائل الاصولية آآ يوم عاشر الاحبة هذا الكتاب المبارك اشتمل على نقطة مهمة لم اشر اليها في - 00:04:04

اللقائين الماضيين وهو انه يعترض على المسائل العقدية الاصولية المشتركة. وتنبهوا لهذا المعنى هذا الكتاب يعترض على المسائل العقدية الاصولية المشتركة المسائل العقدية الاصولية المشتركة هذه اه تكمن في نقطتين. النقطة الاولى - 00:04:31

آآ الاشارة الى الخلاف العقدي الاصولي بين اهل السنة والفرق المخالفه لهم اه مثل الخوارج والمعتزلة والمرجئة والجهمية والفلسفه والرافضة وآآ القدرية والقاطمة اخيرا المجنوس. كل هذه الفرق يا احبة - 00:05:01

اه الخلاف بيننا وبينهم ليس خلافا عقديا فقط انما ايضا خلاف في دلالات الالفاظ وفي طرق الاستنباط وفي كيفية استعمال الدلالة المتفق عليها والدلالة المختلفة فيها وتحريف الاجماع وتحريف الآيات وتحريف النصوص وهذه كلها تصب في معنى - 00:05:28

علم الاصول النوع الثاني او القسم الثاني اه هو اه ما يتعلق بالمصطلحات الاصولية العقدية التي ناقشها المصنف. يظن بعض الناس ان هذا الكتاب كتاب عقدي بامتياز وال الصحيح انه كتاب عقدي وكتاب اصولي - [00:05:54](#)

لان هذا الرجل او هذا المؤلف ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه هو قد تغلغل في علم الاصول وآ استطاع ان يتمكن من علم الكلام وعلم الجهل وعلم المنطق والمسائل الاصولية - [00:06:18](#)

الم بهذه المسائل و اشار اليها اه في ثنایا هذا الكتاب وبين اه القواسم المشتركة بين اهل السنة وبين المخالفين واضرب على ذلك العديد من الامثلة فمثلا عندما تناول التأويل اه او تناول الاستواء - [00:06:36](#)

او تناول المجاز او تناول ايات اصطيفات او تناول الاستثناء في الایمان وكذلك الامامة وكذلك الكلام النفسي وكذلك مسألة خلق القرآن وكذلك مسألة ونقصانه وكذلك مسألة الغيبيات مثل الشفاعة وغيرها من المسائل - [00:07:03](#)

اه هذه اه التناول الى انها مسائل عقدية والمرجئة والجهمية والقدرة والرافضة والفلسفية والمجوس المعزلة حرفووا هذه آ المسائل تحرفووا ادلتها الى غير اه ما يعتقده الائمة الاربعة او او ما يعتقد السلف الصالح. فمثلا الكلام النفسي - [00:07:33](#)

طوعوا هذا المصطلح حتى ينفوا عن الله تبارك وتعالى صفة الكلام بالحرف والصوت وكذلك مسائل في السوق وفي الحد. وفي المجاز وكذلك مسائل الاستواء اه الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا الثالث الاخير من الليل - [00:08:16](#)

هو كده تألق بغيبيات او التي كل هذه هو صوتكم التقطع شيخنا نعم شيخنا منذ دقيقة تقطع صوتكم قلنا يا معاشر الاحبة آ اشار الى المصطلحات الاصولية والعقدية ناقشها المؤلف - [00:08:41](#)

وبين ان الفرق الضالة او الفرق المنحرفة استعملت هذه المصطلحات استعمالا على غير مراد السلف الصالح. مثل التأويل والاستواء والمجاز والحمد لله والصورة لله وكذلك ايات الصفات وكذلك الشفاعة ومسائل الامامة والكلام النفسي وخلق القرآن. هذه - [00:09:34](#)

استعملها آ المعادون لمذهب السلف او الذين آ عدلوا عن منهج اهل السنة والجماعة استعملوها استعمالا آ من اجل آ تثبيت آ اركان المذاهب الظالمة او المنحرفة مثل مذاهب القرامطة والجهمية والفلسفية الى اخر الفرق التي اشرت اليها سابقا - [00:09:59](#)

آ بقي يا معاشر الاحبة مسألة مهمة وهي ما يتعلق كيف يستفيد الاصول من كتاب الابانة كيف يستفيد الاصول من كتاب الابانة والحقيقة انا اريد ان آ افتح آ المجال للاخوة - [00:10:32](#)

حتى نقطع عنهم ونقطع عنهم اه بعض اه الخمول الذي يراود بعض العيون اه نريد ان نطرح سؤالا يا معاشر الاحبة يا كاين يستفيد الاصول من كتاب البيان. نريد الاخ منذر يتكرم ويفتح لنا الصوت - [00:10:57](#)

وآ يجعل الاخوة يشاركون معنا في الاجابة خلال دقيقة او نصف دقيقة كيف يستفيد الاسطوري من كتاب الابانة؟ نريد احد ان يتكرم ويعطينا جواب في خلال سطرين او ثلاثة كيف يستفيد الاصولي من كتاب الابانة؟ نعم يا اخوة يا كرام تفضلوا بالمشاركة - [00:11:25](#)

تفضل يا ابا عبد الله تفضل السلام عليكم ورحمة الله شيخنا. عليكم السلام مرحبا يا ابو عبد الله مرحبا بكم حفظكم الله ورعاكم الجواب والله محاولة تبني على ما ذكرتموه في بداية الدرس - [00:11:56](#)

ان هذا الكتاب ليس كتابا عقديا محضن انما هو عقدي آ اصولي وذكرتم ان اه المؤلف رحمة الله كان ذا باع في الاصول يعني قرر المسائل العقيدة لها صلة بالاصول من خلال دحظه شبهات اهل الكلام الذين آ يعني ديدنهم علم الكلام وما يتعلق بالاصول - [00:12:14](#)

ربما الاصولي يستفيد من طريقة المصنف رحمة الله بكيفية تحضي آ الشبهات المتعلقة بالعقيدة في هذا الباب والله اعلم احسنت فتح الله عليك يا ابو عبد الله اه هل من مشاركة معاشر الاحبة؟ الاخوة الكرام - [00:12:39](#)

الذين معنا على البث ويرغبون. الاخ محمد تفضل الاخ الذي اراد المشاركة يتفضل الذي طلب التحدث السلام عليكم السلام ورحمة الله تفضل يمكن القول انه اولا يستفاد من هذا الكتاب. من حيث ان - [00:13:01](#)

اه ان المؤلف اولا حجة على من اتبعه يكون ويمكن احتجاج على اتباعه عليهم. وكذلك اه الاحتجاج بفهمه لبعض النصوص انا على الذين اولهم وكذلك في نقود انا يbedo ان الصوت يتقطع ان اكتفظ - [00:13:37](#)

قلت اذا يمكن ان يقال انه آآ ان يحتاج على اتباعه الاشاعرة بقوله عليها بقوله وكذلك يمكن الاستفادة من فهمه لبعض النصوص وفهمه على السلف وكذلك في نقولاته احسنت - 00:14:24

احسنت آآ تفضل يا ابا بكر تفضل شكرا جميما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله طبعا هذا الكتاب له اهمية كبيرة جدا وكما ذكرت في آآ الدرس الاول او في الدرس الثاني حينما تكلمنا عن - 00:14:51

آآ اهمية هذا الكتاب كتاب الابانة. ذكرنا ان هذا الكتاب مؤلفه ابو الحسن آآ في هذا الكتاب اعتمد في آآ تفنيد حجج اه المعتزلة والجهمية وكذلك الكلبية اه وهذا كتاب ايضا من فوائدہ - 00:15:18

البيان اه طريقة اه الاستدلال الصحيحه بنصوص الكتاب والسنة كذلك الادللة المتفق عليها والادلة المختلف فيها وايضا اه تعامل الامام ابو الحسن مع المبتدعة اه ايضا بيان الحجج ومنها الحجج العقلية - 00:15:44

لأنهم يعتمدون اكتر شيء على تقرير العقل في آآ المسائل وهو بذلك في هذا الكتاب فند الحجج التي يحتاج بها المتكلمون وايضا من فوائد هذا الكتاب اه ان يربط الاصولي - 00:16:16

الذى يعني يدرس علم الاصول بما كتبه ممن اه كانوا على اه الطور الاول او الطور الثاني من حياة ابو الحسن في ظهر للدارس. نعم. لعلم الاصول حينما يدرس علم الاصول. ويعلم - 00:16:37

وليعلم كل واحد منا ان المصنفين في علم الاصول وامهات علم الاصول هم من اه اما من المعتزلة او من الكلابية في الطور الثاني من حياة ابو الحسن نعم هذا الكتاب جاء لتسنيد آآ هاتين آآ الفرقتين وابطال حججهم. وايضا هذا الكتاب - 00:16:54

جاء على كل من لم يأخذ بما يقرره ابو الحسن جميل شكر الله لك يا ابا بكر هل هل هناك آآ احد الاخوة يريد آآ مشاركة قبل ان آآ قبل ان - 00:17:21

اه اجيب عن هذا السؤال. احد الاخوة يتفضل يعطينا مشاركة اخيرة قبل ان اجيب عن هذا السؤال هل من مشاركة من عنده اه مشاركة يتفضل ويطلب التحدث اه يا معاشر الاحبة كيف يستفيد الاصولي من كتاب الابانة؟ يكون هذا عن طريق - 00:17:38

اه سبعة امور يستفيد الاصولي وتبهوا لهذه النقطة يا معاشر الاحبة لانها مهمة. نحن في قناة التأسيس الاصولي نعني بالمسائل الاصولية وكيف آآ يستفيد الطالب او الباحث او المراجع من مسائل علم الاصول - 00:18:01

اه نحن الان امام كتاب عقدي في الجملة لكن كيف يستفيد الاصول من هذا الكتاب الذي مزجه بالاصول وآآ ايضا آآ اضاف اليه المسائل العقدية من الوحي يستفيدوا يا معاشر الاحبة - 00:18:26

الطالب من علم من آآ يستفيد الاصولي من كتاب الابانة عبر سبعة امور. الاول الاول اه ان الطالبة او الباحثة سيجد فيه عنایة تامة بالمنطق والمفهوم ولوازم الحكم الشرعي وآآ نحن في الدرس الاول الذين كانوا في في الدرس الاول يا معاشر الاحبة ذكرنا امثلة كثيرة - 00:18:47

كيف يذكر الآية والمنطق؟ الحديث والمنطق حتى انه ذكر بيتين من الشعر وذكر المنطق فيهما. ايضا المفهوم مفهوم آآ المفهوم المراد آآ من آآ النص الذي يسوقه آآ لللاحتجاج اه فهذا اه مثلا قول الله تعالى هذا صاد اربع مئة واربعين اه صاد اربع مئة واربعين عندما قال - 00:19:25

الكلام في الوجه والعينين والبصر واليديين اه وذكر قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجده ماذا عقب عليها بعد ذلك؟ انظر الان المنطق والمفهوم قد وفت الجهمية ان يكون لله وجه. تعالى الله عن ذلك. انظر ماذا قال - 00:19:56

اذا عندما استدل بقول الله تعالى كل شيء هالك الا وجده الذاكرة للمفهوم من هذه الآية. وهو قوله وفت الجهمية ان يكون لله وجه وافضل ان يكون له سمع وبصر وعين - 00:20:19

ووافقوا النصارى. لاحظ ذكر الان ان النصارى وافتت الجهمية في نفي صفة الوجه لله تعالى. هذا مثال من امثلة كثيرة على هذا اه الامر هذا رقم واحد. اه رقم اثنين وانا لا اريد ان اكتثر عليكم من الامثلة - 00:20:40

والا الامثلة بالعشرات لاني لو اكتثرت من الامثلة سيدهب علينا الوقت سدى. ونحن مقيدون بوقت معين للدرس الامر الثاني للاستفادة

من كتاب الابانة استفادة الاصول ضعوا تحت هذه العبارة خطأ - 00:21:02

استفادة الاصول يا معاشر الاحبة. رقم اثنين آآ يستفيد آآ الاصولي من كتاب الابانة آآ بالنظر في الدليل العقلية الجدلية وهي بالعشرين  
ادلة عقلية جدلية يعني هو ما يقول كل شيء هالك الا وجده لا يذكر اساليب عقل عقلية آآ جدلية - 00:21:23

لمناقشة الفرق التي ظلت في هذا الباب مثلا صوت خمس مئة واربعافظش وان سألوا عن قول الله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من  
تفاوت الكفر متفاوت فكيف يكون اه يكون من خلق الله؟ الجواب عن ذلك ان الله عز وجل قال خلق سبع سماوات طباقا - 00:21:51  
فانما على ما ترى في السماوات من فتور لانه ذكر خلق السماوات ولم يذكروا الكفر واذا كان هذا على ما قلنا بطل ما قالوه. والحمد لله  
رب العالمين ادلة عقلية كبيرة يذكرها وانا لا اريد الاستهزاء حتى لا يذهب الوقت عليه. رقم ثلات - 00:22:22

في الكتاب امثلة كثيرة على قوادح العجل وكواديح العيلة يا معاشر الاحبة هذا فصل مفرد في بعض كتب الاصول وكتب الجدل  
وواضح العلل المذكورة في هذا الكتاب. كل القواعد العشرة المعروفة عند الاوصيدين - 00:22:43

القواعد الاصولية العشرة مذكورة كلها في هذا الكتاب اه يذكر النقض ويذكر فساد الاعتبار ويذكر آآ ايضا آآ قلب الدليل والامثلة كثيرة  
وانا ذكرت في في الساعات الماضية في الدرس - 00:23:05

في الدرس الماضي والذي قبله ذكرت امثلة يسيرة على هذا لكننا لم نفصل اه انما ذكرناها على سبيل الاشارة رقم ثلاثة يوم عشرة  
احبة اه انه آآ يفتدى ادلة المخالفين - 00:23:33

آآ يعترض عليها بكلامهم يعني من كلامهم يأخذ الدليل الذي عندهم وينفيه يعني يستدل على الاعتراض عليه من جنس كلامي ليس  
بأدلة اهل السنة بالاعتبار الاول. هو يذكر ادلة اهل السنة والجماعة. لكنه يبطل اقوالهم ويبطل ادلة - 00:23:54

وحجتهم كلامهم وهذا ما يسميه اهل الجدل قلب الدليل على الطوائف المضلة. يعني هو هذا هذا الضلال المنحرف هذا القرمطي او  
المجوسي او القدري او الرافضي او الفيلسوف او الجهمي او المرجى او المعتزلي او الخوارج عندما يأتي بحجة - 00:24:22  
يقوم ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه بسبب التمكّن في مادة الكلام ومادة المنطق ومادة الجدل بقلب هذه الحجة على الخصم  
حتى يبين التهافت ويبين الضعف عندهم ثم بعد ذلك يأتي بالدليل من النصوص - 00:24:47

والدليل من اقوال السلف والاجماع ونحو ذلك ايضا الرابع آآ انه آآ يعرض كثيرا عقيدة آآ الصادح كما وردت عند الامام احمد وعند  
الشافعي وعند ابي حنيفة وعند مالك وعند - 00:25:06

اه التابعين مثل عطاء بن ابي رياح مثل اه علماء التابعين آآ الذين كان لهم آآ يد طولى في آآ بيان عقيدة اهل السنة والجماعة. والكتاب  
مليء انا ذكرت في الحصة الاولى - 00:25:27

هو الدرس الاول ان الكتاب يا معاشر الاحبة اه اشتتمل على ثلاثة ايام هو مئة وخمس مئة وخمسين حديثا واثرا لاحظوا لاحظوا اه  
العناية بالنصوص اه اشتتمل على نحو ثلاثة ايام وعلى مئة وخمسين حديثا واثرا. هذا ليس بالشيء اليسيير. انما اراد -  
00:25:45

من ورائه ان يكرر اه ما اه قلناه قبل قليل ايضا آآ هو اراد آآ من آآ يستطيع الاصول ان آآ يفيد من كتاب الابانة عن طريق اه عن طريق  
اه معرفة المناسبة - 00:26:17

والاستدلال بالنصوص وهذا كثير جدا يعني هذا يفهم الاصولي. الاصولي دائمًا اذا اراد ان يذكر حجة لابد ان يذكر المناسبة لها. وهذا  
كثير جدا ولأن هذا الرجل متخصص في هذا الباب - 00:26:39

اه اعطيكم لعلي اعطيكم مثلا وانا اعتذر عن الاطالة لكنني آآ يعني آآ لابد ان اذكر هذا مثلا اه عندما ذكر اه في صاد اربع مئة اربع مائة  
فيصات اربع مائة واه اربع مائة وثلاثين اصاد اربع مائة اربع مائة وثلاثين - 00:26:59

اربع مئة الذين معهم النسخة الورقية اربع مائة وثلاثين النسخة المعتمدة عندنا في آآ قال ودليل اخر لاحظ يقول دليل اخر قال  
الله عز وجل الله نور السماوات والارض. فسمى نفسه نورا والنور عند الامة لا يخلو ان يكون احد احد معنيين - 00:27:34  
الامة يعني العلماء اهل التخصص والنور عند الامة لا يخلو ان يكون احد معنيين. اما ان يكون نورا اه يسمع او يكون نورا يرى. اما ان

يكون نوراً يسمع النور اللي يسمع الوحي او يكون نوراً يرى. فمن زعم ان الله يسمع ولا يرى فقد اخطأ في روايته في نفيه -

00:27:59

ربه وتكذيبه بكتابه ويكتبه قول نبيه صلى الله عليه وسلم. تم بعد ذلك ذكر الاثر المعروف واستناده حسن لا تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله. تفكروا في خلق الله - 00:28:26

ولا تفكروا في الله فان بين كرسيه الى السماء الف عام والله عز وجل فوق فوق ذلك. والله عز وجل فوق ذلك. اذا هذا من آلة تهليب الاستفادة من كتاب اللبناني واياضاً يا معاشر الاحبة - 00:28:43

آلة ايضاً ان في هذا الكتاب اه عنانية تامة بقاعدتين للرد على الطوائف الضالة المضلة. وهي قاعدة وهمها قاعدة الاستصحاب وقاعدة القياس. وهمها قاعدة استصحاب وقاعدة القياس الاستصحاب يعني ان نستصحب المعنى او الدليل الذي جاءنا من الوحي -

00:29:02

من القرآن او من نستصحبه في اذهانا ولا نغير المعنى اولاً نحضر المدلول حتى يأتينا نص آخر من الوحي اه يبين ان هذا المعنى انتقل من معنى قديم الى معنى حديث. هذا يبقى باذهانا. وهذا ما يسميه العلماء بقاعدة الاستحساق - 00:29:33

الثانية قاعدة القياس. وانا اشرت الى هذا في الدرس الاول ابو الحسن الاشعري آلة اكده على هذه القاعدة وهي قاعدة القياس الاولى وهي ما يسمى بمفهوم الموافقة او التنبيه الدلالية اللغوية - 00:29:57

وهذه هي الفيلا السابعة وذكرونني لو اني لم اذكرها كهذا ذكروني لاني اتكلمت من حفظي اذا اذا كنت لم اذكر سبعة هذه سبعة ادلة انه اشار الى عقيدة السلف والعقائد المخالفة لهم وانه - 00:30:18

آلة ايضاً اه بين ادلة المخالفين والرد عليهم وكذلك بين قوادح العلل. هذه كلها مما يستفيد من كتاب اللبنانية. وكذلك اه معرفة المناسبة والاستدلال وكذلك العناية بالاستصحاب والقياس وكذلك العناية بالمنطق والمفهوم ولوازم الحكم الشرعي. وكذلك استعمال الدليل العقلية الجدلية - 00:30:42

وانا الان ننتقل الى القراءة والجرد اه اين توقفنا يا ابا بكر اللقاء الماضي؟ اين توقفنا ابو بكر معنا ابو بكر نعم شيخنا توقفنا عند قول المصنف اين توقفنا يا - 00:31:10

نعم توقفنا عند المسألة السابعة نعم شيخنا اين توقفنا نعم شيخنا نعم شيخنا يبدو ان عندك مشكلة في الصوت لا لا اه توقفنا عند قوله وزعم الشيخ منهم مقدم فيهم - 00:31:41

معنا ام نسخة اخرى لا النسخة التي نعم النسخة التي بين ايديكم الاخوان نعم سيدي شيخنا احسن الله اليكم في اربعينية واثنين واربعون نعم شيخنا تفضل يا ابا بكر نعم - 00:32:08

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه اه وزعم شيخ منهم مقدم فيهم ان علم الله هو الله وان الله عز وجل علم - 00:33:00

فنفي العلم من حيث اوهم انه اثبته حتى الزم حتى اقول يا علم اغفر لي اذ كان علم الله عنده هو الله. وكان الله على قياسه علماً وقدرة تعالى الله - 00:33:23

او عن ذلك علواً كبيراً. قال ابو الحسن علي ابن اسحاق الشعري بالله نستهدي واياه نستهدي يكفي ولا حول ولا قوة الا بالله وهو الله وهو الله المستعان. اما بعد - 00:33:43

فمن سألكم انتقولون ان لله سبحانه وجهها قيل له نقول ذلك خلافاً لما يقوله وقد دل على ذلك قوله عز وجل وبقي وجه ربكم ذو الجلال والاكرام سؤال فان سئلنا انتقولون ان لله يدين قيل نقول ذلك وقد دل عليه قوله عز وجل - 00:34:01

الله فوق ايديهم. وقوله عز وجل لما خلقت بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم بيده خرج منه ذريته وقوله عز وجل فثبتت ان له يدين فثبتت - 00:34:32

فثبتت ان له يدين. فثبتت ان له يدين وقوله عز وجل لما خلقت بيدي نعم. وقد جاء في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وقد جاء

في الخبر يا ابا بكر. نعم - 00:35:02

نعم صحق الاية غفر الله لك. لما خلقت بيدي لما خلقت بيدي احسن الله اليكم. وقد جاء في الخبر وقد جاء في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدل - 00:35:25

عدن بيده وكتب التوراة بيده. وغرس شجرة طوبا بيده. وقال عز وجل بل الشاه مبسوطتان وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلتا يديه يمين وقال عز وجل - 00:35:54

لأخذنا منه باليمن وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل عملت كذا بيدي وهو يعني به النعمة. اذا كان الله عز وجل انما خاطب العرب - 00:36:16

بلغتها وما يجري وتتجدد مفهوما في كلامها ومعقولا في خطابها. وكان لا يجوز في لسان اهل البيان ان يقول القائل فعلت بيدي ويعني النعمة. يا معاشر الاحبة لاحظ عفوا يا ابا بكر - 00:36:36

انتظر لاحظوا يا معاشر الاحبة ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه في هذه آآ في هذه الصفحات الثلاث التي قرأنها الان هو يرد على الجهمية الذين ينفون صفات الله وبين اللوازم - 00:36:56

من هذا النفي الذي قصده وهو تعطيل التكذيب باسماء الله وانهم ينفون عن الله تبارك وتعالى هذه الصفات التي قامت به آآ الصفات التي تلقي بحاله ثم هو الان يناقش - 00:37:17

يقول آآ انتم آآ تثبتون الوجه لله تبارك وتعالى. فلماذا لا تثبتون الصفات الاخرى اه انتم تقولون انا لله وجه كما في قول الله تعالى وبيقي وجه ربك - 00:37:40

لماذا تنفون الصفات الاخرى واخذ الان يرد كما ذكرنا في الاساليب قبل قليل يرد عليهم من جنس كلامهم من بالقرآن ومر بالحديث ومر بالحججة العقلية ومر يقلب الدليل والحقيقة آآ كنا نريد ان نقف عند كل كل نص - 00:37:59

عند كل نص ونبين الوجه لكن هذا سياخذ منا وقتا طويلا انما نشير اشاره يسيرة اه لتكون مفتاحا لمن يريد ان يستفيد من هذا الكتاب. نعم تفضل وكان لا يجوز في لسان اهل البيان ان يقول القائل القائل فعلت بيدي وهي - 00:38:25

فبطل ان يكون معنى قول الله عز وجل بيدي النعمة وذلك انه لا يجوز ان يقول القائل لي عليه يدان بمعنى لي عليه نعمة ومن ده عن استعمال اللغة ولم يرجع الى اهل اللسان فيها. ودفع ذلك دفع عنان ان تكون اليد بمعنى النعمة. اذ كان لا يمكنه ان يتعلق في ان اليـد - 00:38:51

النعمة الا من جهة اللغة. فاذا دفع اللغة لزمه الا يحتاج بها والا يفسر القرآن من جهتها والا يثبت لله اليد نعمة من قبلها لانه ان رجع في تفسير قول الله تعالى - 00:39:28

خلقت آآ بيدي يعني نعمتي الى الاجماع. فليس المسلمين على ما ادعى متفقين. وان رجع الى لغة فليس في هو ان يعني بنعمة راجعة الى واجه ثالث سأله عنه ولن يجعل الله له سبيلا - 00:39:45

سؤال ويقال لاهل البدع ان مع قوله تعالى بيديك لحظة يا ابو بكر يقصد من هذا بارك الله فيكم ان الله تعالى سبحانه وتعالى يدين تلقيان بحاله ولا يصح في اللغة ولا في الشرع ان ان نقول ان - 00:40:13

اه ان الله ينسب لنفسه يدين وهو يريد النعمة. كيف خلقت بنعمتي؟ هذي ما هذه لا تأتي لا بمعنى الشرع ولا بمعنى العدل. خلقت بنعمتي هذا هذا لا يصح خلقت بنعمتي. خلقت بنعمتي هذا باطل - 00:40:45

خلقت بيدي يعني ان اليـدان صفتان لله تلقيان بحالـي. نعم تفضل تفضل يا فلا يوجدون ذلك في الاجماع ولا في اللغة. احسن الله اليـكم. وان قالوا قلنا ذلك من القياس. قيل لهم ومن اين وجدتم في القياس ان - 00:41:06

قول الله تعالى بيديه ولا يكون معناه الا نعمتي. ومن اين يمكن ان يعلم بالعقل ان ان تفسير كذا وكذا مع ان رب اين الله الله وجل لقد في كتاب - 00:41:35

وعلى لساننا نبيه الصادق وما ارسلنا رسول الا بلسان قومي قال الذين لسان الذي يلحي اليـه اعجمي هذا لسان العرب الصوت عندك

ينقطع يا ابا بكر تنتظر قليلا اه يا ابا بكر انتظر قليلا لو تغير مكانك - 00:42:03

عربيا يا ابو بكر اه انتظر قليلا ارتاح قليلا وغير موقعك. والاخ منذر يقرأ اقرأ يا اخ منذر رحمة الله من اين يمكن ان يعلم بالعقل ان تفسير كذا وكذا مع انا رأينا الله عز وجل قد قال في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق وما - 00:42:52

من رسول الا بلسان قومه. وقال لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. وقال انا جعلناه قرآنا عربيا. وقال افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند من عند غيري غير الله - 00:43:26

لو كان الله ولو كان القرآن بلسان غير العرب لما امكن ان تذمرون. ولا ان نعرف معانيه اذا سمعناه. فلما كان من من لا يحسن لسان العرب لا يحسنها وانما يعرفه العرب اذا سمعوه. علم انهم ان وانما علموه لانهم - 00:43:45

بلسانهم نزل وليس في لسانهم ما ادعوه. سؤال وقد اقتل معتل بقول الله عز وجل والسماء بيننا باید والسماء بنيناها باید. قالوا الايدي القوة. فوجب ان يكون معنى قوله بيدي بقدرتني. وقيل لهم - 00:44:05

التأويل فاسد من وجوه احد احدها ان الايدي ليس بجمع لليد. لأن جمع يد الايدي وجمع اليد التي هي نعمته ايادي وانما قال تعالى لما خلقت بيدي وبطل بذلك ان يكون معنى قوله بنيناها باید ثانية - 00:44:27

فلو كان اراد القدرة لكان معنى ذلك بقدرتنه وهذا ناقض لقوله لقول مخالفنا وكاس لمذهبهم. لأنهم لا يثبتون قدرة واحدة قدرة واحدة فكيف يثبتون قدرتين ثالثها وايضا فلو كان الله عز وجل اراد بقول الامام - 00:44:49

خلقت بيدي القدرة لم يكن لادم عليه السلام على ابليس في ذلك مزية. والله عز وجل اراد ان يرى ابن ادم عليه السلام اذ خلقه بيده دونه ولو كان خالقا للابليس بيديه كما خلق ادم عليه السلام بيديه لم يكن لتفضيل عليه بذلك - 00:45:09

وقد كان ابليس يقول محتاجا به على ربه فقد خلقتني بيديك كما خلقت ادم بهما ما اراد الله عز وجل تفضيله عليه بذلك وقال له مو موبخا عن استكباره على ادم ان يسجد له ما منعك ان تسجد لما خلقت - 00:45:31

بيدي استكبرت دل على انه وليس معنى الآية القدرة. اذا كان الله عز وجل خلق الاشياء جميعا بقدرتنه وانما اراد اثبات يدين ولم يشارك ابليس ادم عليه السلام في ان خلق بهما. فصل وليس يخلو قوله عز وجل لما خلقت بيدي ان - 00:45:51

معنى ذلك اثبات يدين نعمتين او يكون معناه ذلك اثبات يدين جارحتين او يكون معناه ذلك اثبات يدين قدرتين او يكون معناه اثبات يدين ليس نعمتين ولا جارحتين ولا قدرتين ولا يوصافان الا كما - 00:46:14

وصف الله عز وجل فلا يجوز ان يكون معنى ذلك نعمتين لانه لا يجوز عند اهل اللسان ان يقول القائل عملت بيدي وهو يعني نعمتي. ولا يجوز عندنا ولا عند خصومنا ان يعني جارحتين. ولا يجوز عند خصوما - 00:46:34

نعني قدرتين منافسة الاقسام الثلاثة صح القسم الرابع وهو ان معنى قوله بيدي اثبات يدين ليس جريحتين ولا قدرتين ولا يوصافان الا بان يقالا انهما يدان ليس كايدى سارحتان - 00:46:54

عفوا انما يداني ليس كايدى خارجتان عن سائر الوجوه الثلاثة التي سلفت سؤال وايضا فلو كان معنا قوله عز وجل بيدي نعمتين لكان لا فضيلة لادم عليه السلام عليه الصلاة والسلام - 00:47:13

ابليس في ذلك على على مذهب مخالفينا لان الله عز وجل قد ابتدع ابليس على قولهم كما ابتدا بذلك ادم عليه الصلاة والسلام سلام وليس تخلو النعمتان ان يكون هما - 00:47:30

بدن ادم عليه السلام او يكون عرضين خلقا في بدن ادم عليه السلام فلو كان عين بدن ادم عليه السلام فالابدان عند مخالفين من المعتزلة جنس واحد. واذا كانت الابدان عندهم جنسا واحدا فقد حصل في جسد ابليس على مذهبهم من النعمة ما حصل في - 00:47:45

في جسمي في جسد ادم عليه السلام. وكذلك ان عني عرضين فليس من عرض فعله في بدن ادم عليه السلام لون او حياة او قوة وغير ذلك الا وقد فعل من جنسه عندهم في بدن ابليس. وهذا يوجب انه لا فضيلة لادم عليه السلام على ابليس في - 00:48:07 والله عز وجل انما احتج على ابليس بذلك ليりه ان لادم عليه السلام في ذلك الفضيلة فدل ما قلناه على ان الله عز وجل لما قال لما

خلقتك بيدي لم يعني نعمتي. مسألة ويقال لهم لم انكرتم ان يكون الله عز وجل - 00:48:27

انا بقوله بيدي يدين ليسا نعمتين. فان قالوا ان اليد اذا لم تكن نعمة لم تكن الا جارحة. قيل لهمولي ما قلتم ان اليد اذا لم تكن نعمة لم تكن الا جارحا - 00:48:45

ان راجعونا الى شاهدنا والى ما نجده فيما بيننا في الخلق فقالوا اليد اذ لم تكن نعمة في الشاهد لم تكن الا جارحة قيل لهم ان زعمتم على ان علمتكم على الشاهد وقضيتم به على الله عز وجل فكذلك لم نجد - 00:48:59

حي في الخلق الا جسما لحما ودما فاقض بذلك على على الله عز وجل. والا بتم بقولكم وما ما وليس لاعتلالكم ناقضين وان اثبتم حيا لا كالاحياء منا فلما انكرتم ان يكون يد الله اللتان اخبر الله عز وجل عنهم يدين - 00:49:20

نعمتين ولا جارحتين ولا كالايدي جيم وكذلك يقال لهم لم تجدوا مدبرا حكيما الا انسانا ثم اثبتم انا للدنيا مدبرا حكيما ليس كالانسان وخافتكم الشاهد وناقضتم اعتلالكم فلا تمت فلا تمنعوا من اثبات يدين - 00:49:43

نعمتين ولا جريحتين ولا حد جنس من اجل ان من اجل ذلك من اجل ان ذلك خلاف الشاهد. سؤال ان قالوا اذا اثبتم لله عز وجل يدين لقوله لما خلقت بيدي فلما لا اثبتم له ايدي؟ لقوله مما مما - 00:50:03

علمت ايدينا. قيل لهم قد اجمعوا على بطلان قول من اثبت لله اي اي ايدي فلما اجمع على بطلاني قولي قولي من قال ذلك وجب ان يكون الله عز وجل ذكر آآ ايدي ورجع - 00:50:25

اثباتات يدين بان الدليل قد دل على صحة الاجماع اذا كان الاجماع صحيحا وجب ان يرجع من قول الايدي الى يدين لأن القرآن على ظاهره ولنزيله عن ظاهره الا بحجة. فوجدنا حجة بها ذكر الايدي عن الله الى ظاهر اخر - 00:50:44

وجب ان يكون الظلم الآخر على حقيقته لا يزال عنا بحجة سؤال. فان قال قائل اذا ذكر الله اذا ذكر الله الايدي واراد يدين كما انكرتم ان يذكر الايدي ويريد يدا واحدة قيل لهم - 00:51:08

ذكر الله عز وجل ايدي واراد يدين لانهم اجمعوا على بطلان قول من قال ايد كثيرة وقول وقول من قال يدا واحدة فقلنا يدان لان القرآن على ظاهره الا ان تقوم حجة بان يكون على خلاف الظاهر. سؤال فان قال - 00:51:25

ما انكرتم ان يكون قوله مما عملت ايدينا قول لما خلقت بيدي على المجاز عفوا شيخنا نعم اكبر قيل له حكم كلام الله عز وجل ان يكون على ظاهره وحقيقة وحقيقته ولا يخرج الشيء عن ظاهره الا المجاز الا بحجة. الا ترون انه اذا كان ظاهر - 00:51:45

الكلام ظاهر الكلام العموم فاذا ورد بلفظ العموم والمراد بالخصوص. فليس هو على حقيقة على حقيقة الظاهر. وليس يجوز ان يعدل بما هو لو تعطى يا اخ منذر تذكر الاخوة الذين معنا برقم الصفحة - 00:52:13

نعم رقم الصفحة اربععائة وتسعة وستون نعم الاخوة الذين معنا يريدون معرفة الصفحة نعم. تفضل وليس يجوز ان يعدل بما هو ظاهره العموم عن العموم بغير حجة. كذلك قول الله عز وجل لما خلقت بيدي على ظاهري - 00:52:31

وحقيقته في اثبات اليدين ولا يجوز ان يعيدي الا به عن ظاهر اليدين الى ما ادعاه خصومنا الا بحجة ولو جاز ذلك لما جاز لمدع ان يدعي ان مظاهره العموم فهو على الخصوص ومظاهره الخصوص فهو على العموم بغير حجة - 00:52:53

واذا لم يجز هذا المدعى بغير برهان لم يجز لكم ما ادعتم انه مجاز بغير حجة. بل واجب ان يكون قوله لما خلقت بيدي اثبات يدين لله تعالى في الحقيقة غير نعمتين اذا كانت النعمتان لا يجوز عند اهل اللسان ان - 00:53:12

قال لهم فعلت بيدي وهو يعني النعمتين بباب الرد على الجهمي في نفيهم. نعم. علم. نعم اه اه الرد على الجهمية في نفيه الله تعالى وقدرته وجميع صفاته قال الله عز وجل انزله بعلمه وقال تعالى وما تحمل من اثني ولا تطبع الا بعلم وذكر العلم في خمسة مواضع - 00:53:32

من كتابه وقال فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وذكر القوة فقال او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة - 00:54:00

وقال والسماء بنيناها بابدي وزعمت ان الله عز وجل علم له ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر وارادوا ان ينفوا

ان الله عالم قادر حي - 00:54:19

سميع بصير فمنعهم خوف السيف من اظهار نفي ذلك فاتوا بمعنى لانهم اذا قالوا لا علم لله ولا قدرة لهم فقد قالوا انه ليس بعالم ولا قادر ووجب وهذا انما عن احضروا الان يا معاشر الاحبة هو الان يرد عليهم من جنس كلامه - 00:54:36

وهذا الذي ذكرناه في اول الدرس هو قلب الادلة على الطوائف المضلة. هو الان يقلب عليهم الدليل يقول هذا انما اخذوه عن اهل الزندقة والتعطيل. لأن الزنادقة وقد قال كثير منهم ان بعالم ولا قادر ولا سميم ولا - 00:55:05

اباصير فلم اعتزل ان تفصح بذلك فاتت وقالت ان الله عالم قادر حي سميع بصير عن طريق التسلية من غير ان يبتووا له حقيقة العلم قدرته والسمع والبصر - 00:55:24

يعني هؤلاء حتى لو انهم ادعوا ان الله تعالى له سمع وله علم وله قدرة او وله حياة هم لا يقصدون صفات الله يقولون الله حي بلا حيا سميم بلا سمع - 00:55:45

قدير بلا قدرة بصير بلا بصر سميم بلا سمع اليهم بلا علم وسؤال وقد قال رئيس من رؤسائهم وهو ابو الهذيل العلاف علم الله هو الله. يجعل الله عز وجل علما - 00:56:06

والزم فقيل له اذا قلت ان علم الله هو الله فقل آعلم اغفر لي وارحمني فابدا فلزمها المناقضة تذكرون عندما يا معاشر الاحبة عندما قلنا او انه يرد بالادلة والحجج العقلية - 00:56:24

على هذه الطوائف المضللة هو يرد عليهم الان بالاساليب العقلية والحجج الجدلية ابو بكر معنا نعم شيخنا. اقرأ من عنده اربعة وسبعين واربع مئة تفضل نعم سؤال وقد قال رئيس من رؤسائهم وهو ابو الهذيل العلاف - 00:56:46

علم الله هو الله يجعل الله عز وجل علما والزم فقيل له يجعل الله علما. يجعل الله علما جزاك الله خير. والزم فقيل له اذا قلت ان علم الله هو الله فقل علم اغفر لي وارحمني - 00:57:16

فابى ذلك فلزمها المناقضة. واعلموا رحمة الله ان من قال عالم ولا علم كان مناقضا. كما ان من قال علم ولا عالم كان مناقضا. وكذلك القول في القدرة وال قادر والحياة والحي والسمع والبصر والسميم وال بصير. جواب ويقال لهم - 00:57:46

اه خبرونا ان من زعم ان الله متكلم قائل لم ينزل امرا ناهيا لا قول له ولا كلام ولا امر له ولا نهي؟ اليس هو مناقض خارج عن جملة المسلمين؟ فلا بد من نعم يقال لهم فكذلك من قال - 00:58:12

ان الله عالم ولا علم له. كان مناقضا خارجا عن جملة المسلمين. وقد اجمع المسلمون قبل حدوث الجهمية المعتزلة والمعزلات والحرورية على ان الله علما لم ينزل. وقد قالوا علم الله لم ينزل وعلم الله سابق في الاشياء - 00:58:32

ولا يمنعون ان يقولوا في كل حادثة تحدث. ونازلة تنزل. كل هذا سابق في علم الله. فمن جحد لان الله ولا يمنعون يا ابا بكر ولا يمنعون ان يقولوا ولا يمنعون ان يقولوا - 00:58:53

لا يمنعون ان يقولوا في كل حادثة تحدث. وكلنا ازلة تنزل كل هذا سابق في علم الله. فمن جحد ان لله علما خالف المسلمين. وخرج من اتفاقيهم. جواب ويقال لهم اذا كان الله مريدا - 00:59:19

قفله ارادة فان قالوا معاشر الاحبة او عفوا يا ابا بكر الان هو الان يرد عليهم بدليل الاجماع يرد عليهم يرد على الحرورية ويرد على المعتزلة بماذا؟ يرد عليهم بالاجماع الاستقرائي بالاجماع السكت بالاجماع اللفظي - 00:59:42

والقول وهذى اشرنا اليها في بداية الدرس ان ابا الحسن الاشعري استعمل القواعد الاصولية مثل الاجماع الاستقرائي الاجماع السكت الاجماع اللفظي او القولي او استعمل ايضا استعمل تقرير النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:10

استعمل الدلائل دلالة الاشارة دلالة الاقتضاء دلالة التزام دلالة التضمن دلالة التنبية دلالة المطابقة او استعمل قاعدة الدوران الوجودي الدوران العدنى استعمل او ايضا او صيغ العموم استعمل او ادوات الشرب - 01:00:36

استعمل القياس الجلي والخفي استعمل قياس الطرد والعكس او استعمل او المطلق والمقييد استعمل مسالك العلة او اه يستنبط من خلالها او استعمل الاوصاف الشرعية الصحيحة لتقرير مذهب اهل السنة - 01:01:01

نحن عندنا امثلة بالعشرات بل ربما بالمئات لكننا لضيق الوقت آآلا نستطيع ان نقف عند كل مثال نعم تفضل احسن الله اليكم. جواب  
ويقال لهم اذا كان الله مريدا افله اراده فان قالوا لا. قيل لهم - [01:01:24](#)  
فاما اثبتم مريدا لا اراده له فاثبتو اقول لا وان اثبتو الارادة قيل لهم فاما اراده يكون مريدا الا بارادة فما انكرتم ان لا  
يكونوا هنا العالم عالما الا بعلم. وان يكون لله علم كما له اراده. مسألة. وقد فرقوا - [01:01:49](#)  
وبين العلم والكلام فقالوا ان الله عز وجل آآعلم موسى وفرعون وكلم موسى ولم يكلم فرعون. علم موسى وفرعون. علم موسى  
احسن الله اليكم وفرعون وكلم موسى ولم يكلم فرعون وكذلك قد يقال علم موسى - [01:02:15](#)  
الحكمة وفصل الخطاب. واتاه النبوة ولم يعلم ذلك فرعون. فان كان لله كلام له كلام موسى ولم يكلم فرعون. وكذلك لله علم. لانه  
علم موسى ولم يعلم فرعون ثم يقال لهم - [01:02:39](#)  
اما وجب ان لله كلاما به كلام موسى دون فرعون. اذ كلام موسى دونه. فاما انكرتم اذا علمهما جميعا ان يكون له علم به علمهما جميعا.  
ثم يقال لهم قد كلام الله الاشياء بان قال لها كوني وقد اثبتم لله قوله - [01:03:02](#)  
فكذلك وان علم الاشياء كلها فله علم. جواب ثم يقال لهم اذا اوجبتم ان لله كلاما وليس له علم لان الكلام اخص من العلم. والعلم اعم  
منه فقولوا ان لله قدرة لان العلم اعم عندكم من - [01:03:28](#)  
قدرة لان من مذاهب القدريه انهم لا يقولون ان الله يقدر ان يخلق الكفر. فقد قد اثبتو القدرة اخص من العلم. فينبغي لهم ان  
يقولوا على اعتلالهم ان لله قدرة. جواب - [01:03:48](#)  
ثم يقال لهم اليهم الله عالما؟ والوصف له بانه عالم اعم من الوصف له بانه متتكلم مكلم ثم لم يجب لان الكلام اخص من ان يكون الله  
متكلما غير عالم - [01:04:07](#)  
فلما لا قلتم ان الكلام وان كان اخص من العلم ان ذلك لا ينفي ان يكون لله علم كما لم ينفي الكلام ان يكون الله عالما؟ جواب ويقال  
لهم من اين علمتم ان الله عالما؟ فان قالوا بقوله عز وجل انه بكل شيء عليم. قيل لهم وكذلك فقولوا - [01:04:25](#)  
ان لله علما بقوله انزله بعلمه وبقوله وما تحمل من انى ولا تضع الا بعلمه وكذلك قولوا ان لله قوة لقوله او لم يروا ان الله الذي خلقهم  
هو اشد منهم قوة. وان قالوا - [01:04:50](#)  
وقلنا ان الله عالما. لانه صنع العالم على ما فيه من اثار الحكمة واسباب التدبير. خصوصا هاد العالم صنع العالم نعم جزاكم الله خير  
على ما فيه من اثار الحكمة واسباب التدبير قيل لهم لم لا قلتم ان لله علما - [01:05:10](#)  
لما ظهر في العالم من حكمه واثار تدبيره لان الصانع لحكمة لا يظهر الا من ذي علم كما لا يظهر الا من عالم وكذلك لا يظهر الا من  
ذي قوة. كما لا يظهر الا من قادر. جواب. ويقال لهم اذا - [01:05:33](#)  
قضيت علم الله جهلا نفيت اسماءه ويقال لهم اذا نفيت علم الله فلما نفيت اسمائه فان قالوا كيف نفي اسماءه وقد ذكرها في كتابه  
قيل لهم فلا تنفوا فلا تنفوا العلم والقوة لان - [01:05:56](#)  
انه تبارك وتعالى ذكر ذلك في كتابه العزيز. جواب اخر. ويقال لهم قد علم قد علم الله عز اجل نبيه صلى الله عليه وسلم الشرائع  
والاحكام والحلال والحرام ولا يجوز ان يعلم - [01:06:16](#)  
ما لا يعلم ما لا يعلمه وكذلك لا يجوز ان يعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا علم له به. تعالى الله عن قول الجهمية علوا كبيرا.  
جواب اخر. ويقال لهم اليهم اذا لعن الله الكافرين؟ فلعنه لهم معنى - [01:06:36](#)  
لعن النبي عليه السلام لهم معنى. فمن قولهم نعم يقال فيقال لهم فاما انكرتم من ان الله اذا علم نبيه عليه السلام شيئا فكان  
النبي صلى الله عليه وسلم علم فالله - [01:07:00](#)  
علم واذا كنا متى اثبناه غبانا على الكافرين فلا بد من اثبات غصب وكذلك اذا اثبناه راضيا على عن المؤمنين فلا بد من اثبات رضا.  
وكذلك اذا اثبناه حيا سمعيا بصيرا - [01:07:20](#)  
فلا بد فلابد من اثبات حياة وسمع وبصر. جواب ويقال لهم وجدنا اسم عالم اسبق من علم واسم قادر اسبق من قدرة. وكذلك اسم حي

اسبق من حياة واسم سميع اسبق من سمع واسم بصير اسبق من بصر ولا تخلو اسماء الله عز وجل من - 01:07:43

تكون مشتقة بافادة معنى او على طريق التلقيب. فلا يجوز ان يسمى الله عز وجل عالم قادر وليس كذلك تلقيبا على طريق التلقيب

باسم ليس فيه افادة افادة وليس مشتقة من صفة. فإذا قلنا ان الله عز وجل عالم قادر قادر فليس كذلك تلقيبا - 01:08:12

كقولنا زيد وعمرو. وعلى هذا اجماع المسلمين. وإذا لم يكن ذلك تلقيبا وكان شقا من علم فقد وجب اثبات العلم. وإن كان ذلك لافادة

معنى فلا تختلف ما هو لافادة معناه واجب اذا كان على معناه العالم من ان له علما ان يكون - 01:08:42

كل كل عالم فهو ذو علم. كما اذا كان قوله موجود مقيدا فلا اثبات كان الباري تعالى واجبا اثباته لانه سبحانه وتعالى موجود. مسألة

ويقال للمعتزلة والجهمية والحرورية. اتقولون ان لله علما بالأشياء سابقا فيها. ويوضع كل حامل - 01:09:11

وحملوا كل وحمل كل انشى وبانزال كل ما انزل فان قالوا نعم. وكل حامل ويوضع كل حامل وحمل كل انشى وبانزال كل ما انزل فان

قالوا نعم اثبتوا العلم ووافقوا. وإن قالوا لا. قيل لهم جحدكم جحدكم لقول الله عز - 01:09:46

عز وجل انزله بعلمه ولقوله وما تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه. ولقوله فالى ما يستجيب لكم فاعلموا انما فان لم نعم الشاشة بها

كسر شيخنا. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله - 01:10:14

واذا كان قول الله عز وجل بكل شيء عليم وما تسقط من ورقة الا يعلمها. يوجب انه عليم يعلم الاشياء فكذلك فما انكرتم ان تكون

هذه ايات توجب ان لله علما بالأشياء سبحانه - 01:10:43

حمدي جواب ويقال لهم اتقولون ان لله عز وجل علما بالتفرقة بين اوليائه واعدائه؟ وهل هو مرید لذلك وهل له اراده للايمان اذا اراد

الايمان؟ فان قالوا نعم وافقوا. فان قالوا - 01:11:08

اذا اراد الايمان فله اراده قيل لهم وكذلك اذا فرقا بين اوليائه واعدائه فلا بد من ان يكون له علم بذلك وكيف يجوز ان يكون للخلق

علم بذلك وليس للخالق عز وجل علم بذلك؟ هذا يوجب ان للخلق - 01:11:26

مزية في العلم وفضيلة على الخالق. تعالى عن ذلك علوا كبيرا. جواب يقال لهم اذا كان من له علم من الخلق اولى بالمنزلة الرفيعة

ممن لا علم له. فإذا زعمتم ان الله عز وجل لا علم له لزم - 01:11:49

ان الخلق اعلى مرتبة من الخالق. مرتبة. تعالى الله عنه مرتبة من الخالق نعم شيخنا اعلى مرتبة. مرتبة. مرتبة من

الخالق. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. جواب - 01:12:12

قالوا لهم اذا كان من لا علم له من الخلق يلحقه الجهل والنقصان. فما انكرتم من انه لا بد من اثبات علم الله والا الحق به النقصان جل

وعز من قولكم - 01:12:36

وعلى الا ترون ان من لا يعلم من الخلق يلحقه الجهل والنقصان. ومن ومن قال ذلك في الله عز وجل فقد وصف الله سبحانه بما لا

يليق به. وكذلك اذا كان من قيل له من من الخلق لا علم له لحقه - 01:12:53

الجهل والنقصان. وجب الا ينفي ذلك عن الله عز وجل. لانه لا يلحقه جهل ولا نقصان ويقال لهم هل يجوز ان هو هو الان معاشر الاحبة

في الصفحات الماضية يريد ان يكرر ان لله تبارك وتعالى الصفات العلا والاسماء الحسنى وانه سبحانه وتعالى - 01:13:15

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا يجوز ان ثبت لفظ الصفة ونفي الحقيقة. هذا كل ما يريد ان يقوله ابو الحسن الاشعري لا

يريد لا يصح ان ثبت الافق ونفي الحقيقة. هذا الذي يريد ان يقرره - 01:13:47

اه ابو الحسن في هذه الصفحات وفي الصفحات اللاحقة ما الفائد ان تأتي بلفظ الصفة ونفي الحقيقة الله علیم بلا علم. سميع بلا سمع.

بصیر بلا بصر. قدیر بلا قدرة - 01:14:08

حي بلا حياة متكلم بلا كلام هذا كله عبث هذا كله عبث واخذ يريد عليه باللغة ويرد عليهم بالعقل ويرد عليهم اه لسان العرب ويرد

عليهم بالاجماع حتى قال قبل قليل - 01:14:24

وعلى هذا اجماع المسلمين واحد وثمانين واربعينية وعلى هذا اجماع المسلمين. يعني انتم الان ما تقرأون اجماع المسلمين ما تقرأون

اه ما يقوله اه العلماء انت ما ما تعرفون منطوق القرآن منطوق السنة - 01:14:45

اذا كنتم تعرفون المنطوق وتعرفون طيب لماذا اه لا تؤمنون بقاعدة الاستصحاب الاصولية التي ان ثبتت ان نسبت لله تعالى كل شيء اثبته لنفسه. ان تستصحب هذه القاعدة معنا حتى يأتي ما ينقلها من معنى الى معنى. هذه هي الخلاصة التي يريد ان يكررها ابو الحسن - 01:15:09

رحمة الله عليك في هذه الصفحات وفي الصفحات اللاحقة. نعم تفضل ويقال لهم هل يجوز ان ينسق صنائع الحكم من ليس يعلم؟  
فان قالوا ذلك محال ولا يجوز في وجود - 01:15:40

صنائع التي تجري على ترتيب ونظام الا من ذي علم وقدرة وحياة. قيل لهم وكذلك لا يجوز وجود صنائع الحكمية التي تجري على ترتيب ونظام الا من ذي علم وقدرة وحياة. فان جاز ظهورها - 01:15:56

انه لانه ذي علم. فما انكرتم من جواز ظهورها لا من عالم قادر حي. وكل مسألة سأناهم عنها في العلم فهي داخلة عليهم في القدرة والحياة والسمع والبصر. مسألة وزعمت المعتزلة ان قول الله عز وجل سميع بصير معناه علیم. قيل لهم فاذا قال الله عز وجل - 01:16:16

انني معكما اسمع واري وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها. فمعنى ذلك عندهم علم. فان قالوا نعم قيل لهم فقد وجب عليكم ان تقولوا معنى قوله انني معكما اسمع واري اعلم آآ اعلم - 01:16:46

واعلم اذا كان معنى ذلك العلم ونفت المعتزلة صفات رب العالمين وزعمت ان معنى سميع بصير اي بمعنى علیم. كما زعمت النصارى انه سميع بصير. وبصره وبصره رؤيته. وهو كلامه - 01:17:09

وهو علمه وهو الله عز وجل تعالى الله عن ذلك علوه كبيرا. فيقال للمعتزلة اذا زعمتم ان معنى سميع وبصیر معنى عالم.  
فهلا زعمتم ان معنى قادر بمعنى عالم. واذا زعمتم ان معنى سميع وبصیر بمعنى عالم - 01:17:28

قادر فهلا زعمتم ان معنى قادر بمعنى عالم؟ واذا زعمتم ان معنى حي بمعنى قادر ولم لا زعمتم ان معنى قادر بمعنى عالم؟ فان قالوا هذا يوجب ان يكون كل معلوم مقدورا. قيل لهم ولو - 01:17:49

كان معنا سميع وبصیر معنا عالم لكن كل معلوم مسموعا الكلام واذا لم يجز بطل قولكم باب الكلام في الارادة والرد على المعتزلة في ذلك. بارك الله فيك لحظة. لحظة هو يريد الان ان - 01:18:06

وزعمت المعتزلة ان قول الله عز وجل سميع بصير معناه عجيب قيل لهم فاذا قال الله عز وجل اني معك ما اسمع واري فمعنى ذلك عندهم علم فان قالوا نعم فقد وجب عليكم ان تقولوا معنى قوله انني معكما اسمع واري. اعلم واعلم - 01:18:29

ونفت المعتزلة صفات رب العالمين آآ نفت المعتزلة صفات رب العالمين هذا يدخل في قول الله تعالى يريدون ان يبدلو كلام الله هذا مذكور في القرآن يريدون ان يبدلو كلام الله. يريدون ان يحرروا شريعة الله - 01:18:55

يريدون ان يحرروا معاني الوحي يريدون ان يغيروا صفات الله تعالى آآ والله سبحانه وتعالى عندما ذكر الطوائف آآ المظلة من اليهود والنصارى ومنتبعهم من اهل التأويل ثم يحررونها - 01:19:19

من بعد ما عقدوا وهم يعلمون وهم يعلمون يعني عندهم علم وعندهم معرفة تامة بهذا ولهذا قال يسمعون كلام الله ثم يحررونها. والتحريف اما ان يكون باللفظ او يكون بالمعنى - 01:19:47

او يكون بالمدلول اه اقرأ يا اخ منذر الكلام في الارادة نعم احسن الله اليكم شيخنا قال المصنف رحمه الله باب الكلام في الارادة والرد للمعتزل في ذلك يقال لهم المستم تدعون ان الله عز وجل لم ينزل عالما فمن قولهم نعم قيل لهم فلما لا قلت ان من لم ينزل عالما انه لا يكون في - 01:20:08

وقت من الاوقات فلما ينزل مريدا الا يكون في ذلك الوقت ما لم ينزل عالما انه لا يكون فلما ينزل مريدا الا يكون في ذلك الوقت وانه لم ينزل مريدا ان يكون مال ما علم ما علم كما علم ما علم كما علم - 01:20:32

فان قالوا لا نقول ان الله لم ينزل مريدا لان الله تعالى مريد بارادة مخلوقة يقال لهم ولما زعمتم ان الله عز وجل مريد المخلوقة وما الفصل بينكم وبين الجهمية في اعمالهم ان الله عالم بعلم مخلوق. واذا لم يجز ان يكون علم - 01:20:52

محدثة لان ذلك مخلوقة فما انكرتم الا تكون ارادته مخلوقة. فان قالوا لا يجوز ان يكون علم الله محدثا ان ذلك يقتضي ان يكون حدث بعلم اخر كذلك لا الى غاية. قيل لهم - [01:21:12](#)

كما انكرتم ان لا يكون ارادة الله محدثة مخلوقة لان ذلك يقتضي ان يكون حدث عن ارادة اخرى ثم كذلك لا الله وان قالوا لا يجوز ان يكون علم الله محدثا. لان من لم يكن عالما ثم علم لحقه النقصان - [01:21:29](#)

قيل لهم ولما لا يجوز ان تكون ارادة الله محدثة مخلوقة؟ لان من لم يكن مريدا ثم اراد لحقه النقصان وكما لا يجوز ان تكون ارادته تعالى محدثة مخلوقة يجوز ان يكون كلام وحدة مخلوقة - [01:21:49](#)

دليل اخر ويقال لهم اذا زعمتم انه قد كان في سلطان الله عز وجل الكفر والعصيان. وهو لا يريد واراد ان يؤمن بالخلق فلما يؤمن فقد وجب على قولكم ان اكثر ما شاء الله ان يكون لم يكن واكثر ما شاء الله الا يكون كائن. لان الكفر الذي كان وهو لا يشاءه الله عندكم اكثرا من - [01:22:07](#)

الايام الذي كان وهو يشاءه واكثر ما شاء ان يكون لم يكن. وهذا جحد لما اجمع عليه المسلمين من ان ما شاء الله ان يكون كان وما لا يشاء لا يكون حجة اخرى ويقال لهم يستفادوا من قوله من قولكم ان اكثر ما شاء ان يكون ابليس - [01:22:33](#)

كان لان الكفر اكثرا من الايام واكثر ما كان هو شاءه فقد جعلتم اذا مشيئة ابليس انفذوا من مشيئة رب العالمين جل ثناؤه وتقدس اسماؤه تقدست اسماؤه لان اكثرا ما شاءه كان واكثر ما كان فقد شاءه. وفي هذا ايجاب انكم قد جعلتم لابليس مرتبة في - [01:22:53](#)

المشيئة ليست لرب العالمين تعالى الله عز وجل عن قول الظالمين علوا كبيرا. حجة اخرى ويقال لهم ايما اولى بصفة الاقتدار من اذا شاء من اذا شاء ان يكون الشيء كان لا محالة واذا لم يرده لم يكن. او من يريد ان يكون ما لا يكون - [01:23:17](#)

ويكون ما لا يريد فان قالوا من لا يكون اكثرا ما يريد او من صفة الاقتدار وقيل لهم ان جاز لكم ما قلتموه جاز لقائي ان يقول من يكون ما لا يعلمه الاولى بالعلم من لا يكون الا - [01:23:38](#)

ما يعلمه وان راجعوا عن هذه المكابرة وزعموا ان من اذا اراد امرا كان واذا لم يرده لم يكن اولى بصفة الاقتدار لزموا لزمه على مذهبهم ان يكون ابليس لعنة الله اولى بالاقتدار من الله عز وجل. لان اكثرا ما اراد - [01:23:56](#)

كان وكان اكثرا ما كان قد اراده وقيل لهم اذا كان من اذا اراد امرا كان واذا لم يرده لم يكن اولى بصيغة الاقتدار فلزمكم ان يكون الله ان يكون الله عز وجل اذا اراد امرا كان واذا لم يردد لم يكن لانه اولى بصفة الاقتدار. مسألة ويقال لهم اي - [01:24:16](#)

اولى بصفة الإلهية والسلطان من لا يكون الا ما يعلمه ولا يغيب عن علمه شيء ولا يجوز ذلك عليه او من يكون ما لا يعلمه ويعزب عن علمه اكثرا الاشياء. فان قالوا من لا يكون الا ما يعلمه لا يعزب عن علمه شيء. اولى بصفة الهيبة - [01:24:38](#)

قيل العنف كذلك من لا يريد كون شيء الا كان ولا يكون الا ما يريد ولا يعزب عن ارادته شيء اولى بصفة الهيئة كما قلتم ذلك في العلم. واذا قالوا كذلك تركوا - [01:24:58](#)

قولهم ورجعوا عنه اثبتو الله عز وجل مريدا لكل كائن. واجبوا ان يكون لله ما يكون. مسألة ويقال لهم اذا انه يكون في سلطانه تعالى ما يريد فقد كان اذا في سلطانه ما يكرهه فلا بد من نعم. يقال لهم فاذا كان في سلطانهم - [01:25:12](#)

فيكرهوا فاما اكرتم ان يكون في سلطانه ما يأبى كونه فان اجابوا الى ذلك قيل لهم فقد كان الماء فقد كانت المعاصي شاء الله او ام ابى وهذه صفة الضعف والفقير وما يغضب عليهم اذا فعلوه فقد اكرهوه وهذه صفة القهر - [01:25:32](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ويقال لهم اليس لما فعل العباد ما يسخطه تعالى وما يغضب عليهم اذا وما يغضب عليهم اذا فعلوه فقد اغضبوه واسخطوه فلا بد من نعم يقال لهم فلو فعل العباد ما لا يريد ما يكرهه لكانوا قد - [01:25:52](#)

اكرهوه وهذه صفة القهر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. مسألة ويقال لهم اليس قد قال الله عز وجل فعال ما يريد فلا بد من نعم يقال لهم فمن زعم فمن زعم ان الله تعالى فعال لما يريد واراد ان يكون من فعله ما لا يكون لزمه ان يكون قد وقع ذلك وهو ساه - [01:26:12](#)

غافل عنه او ان الضعف او ان الضعف او ان التقصير عن بلوغ ما يريد لحقه فلا بد من نعم ويقال لهم فكذلك من زعم ان يكون في سلطانه عز وجل ما لا يريد من عبيد لا يلزم احد امرئين. اما ان - 01:26:36

ان ذلك كان سهو وغفلة ان الضعف والتقصير عن بلوغ ما يريد لحقه. مسألة ويقال لهم اليه من زعم ان الله عز وجل فعل ما فعل الا يعلم قد نسب الله تعالى - 01:26:56

الى ما لا يليق به من الجهل فلا بد من نعم ويقال لهم فكذلك من زعم ان الله ان عبدالله فعل ما لا يريد لزموا ان ان ينسب الله ان ينسب - 01:27:13

الله سبحانه الى السهو والتقصير عن بلوغ ما يريد. فاذا قالوا نعم قيل لهم وكذلك يلزم من زعم ان العباد يفعلون ما لا يعلم الله نسب الله تعالى الى الجهل فلا بد من نعم يقال لهم فكذلك اذا كان من كونه عفوا يقال لهم فكذلك اذا كان - 01:27:27

في كوني في كوني فالكل فعل الله وهو لا يريد ايجاب سهو وظفف وتقصير عن بلوغ ما لا يريد فكذلك اذا كان من غيره ما لا يريد وجب اثبات سهو وغفلة او ضعف وتقصير عن بلوغ ما يريد. ولا فرق في ذلك بينما كان منه وما كان - 01:27:47

غيره مسألة يقال لهم اذا كان في سلطان الله في سلطان الله ما لا يريد وهو يعلم ولا يلحقه الضعف والتقصير عن بلوغ ما يريد فما انكرتم ان يكون في سلطانه ما لا يعلم - 01:28:09

ما يلحقه النقصان ان لم يجز ما قلتموه. حجة اخرى ان قال قائل لما قلتم ان الله يريد لكل كائن ان يكون وكل ما لا يكون الا يكون. قيل له الدليل على ذلك ان الحجة قد وصفت ان الله عز وجل خلق الكفر والمعاصي - 01:28:24

وسندين ذلك بعد عقد الموضع من كتابنا. واذا وجب ان الله سبحانه خالق لذلك فقد وجب انه يريد له لانه لا ان يخلق ما لا يريد. وجواب اخر انه لا يجوز ان يكون في سلطان الله عز وجل من اكتساب العباد ما لا - 01:28:47

يريد كما كما لا يجوز ان يكون من فعله المجتمع على انه فعله ما لا يريد لانه لو وقع من فعله ما لا يعلمه لكان في ذلك اثبات النقصان. وكذلك القصد لو وقع من عبادي ما لا يعلمه فكذلك لا يجوز ان يقع من عباده ما لا يريد - 01:29:07

لان ذلك يوجب ان يقع عن سهو وغفلة عن ضعف وتقصير او بلوغ ما يريد. كما يجب ذلك هو يا معاشر عفوا هو يا معاشر الاحبة في هذه الصفحات يقرر - 01:29:27

الرد على اهل الاعتزاز والرد على القدرية الذين ينفون عن الله تبارك وتعالى صفة الارادة المعتزلة والقدرية الذين ينفون عن الله تبارك وتعالى صفة ارادة هو الان يريد عليهم بالاسلوب العقلي وبالاسلوب الجدلي - 01:29:44

ويقول له كيف يكون في ملك الله ما لا يريد ان قلتم هذا فقد كفترتكم وان نفيتكم فلا بد ان تتبتوا لله صفة الارادة. سبحانه وتعالى فعل لما يريد ولا يمكن ان يكون في سلطان الله ما لا يريد. هو قرر هذا بالاسلوب الجدل. نعم تفضل - 01:30:07

احسن الله اليكم قال او عن ضعف وتقصير عن بلوغ ما يريد كما يجب ذلك لو وقع عن فعله المجتمع على انه فعله ما لا يريد واياضا فلو كانت - 01:30:28

وهو لا يشاء ان تكون لكان قد كره انه لا تكون واب ان تكون وهذا يوجب ان تكون المعاصي كائنة شاء الله او ام ابى وهذا صفة الضعف تعالى الله - 01:30:41

عن ذلك علوا كبيرا. وقد اوضحنا ان الله لم ينزل مریدا على حقيقة على حقيقة الذي علمه عليها واذا كان الكفر مما يكون وقد علم ذلك فقد اراد ان يكون مسألة ويقال لهم اذا كان الله عز وجل علم ان الكفر يكون واراد - 01:30:55

الا يكون فقد كان ما علم على خلافه ما ما علم واذا لم يجز ذلك فقد اراد ان يكون ما علم كما علم مسألة ويقال لهم لما ابيتم ان يريد الله الكفر الذي علم انه يكون شيء شيء قبيحا فاسدا - 01:31:15

اذا خلافا للايمان. فان قالوا لان يريد السفه سفيه قيل لهم ولما قلتم ذلك اوليس قد اخبر الله تعالى عن ابن ادم انه قال لاخيه ولان بسطت الي يدي لقتلنني - 01:31:36

بباسط يدي يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان باسمي واسمك فتكون من اصحاب النار. وذلك جزاء الظالمين.

فاراد فاراد ان لا يقتل اخاه لان لا يعذب - [01:31:52](#)

وان يقتلها وان يقتله اخاه حتى يبوء بائمه قتله له وسأر اثامه التي كانت عليه فيكون من اصحاب النار فاراد قتل اخيه الذي هو سفها سفه ولم يكن بذلك سفيها - [01:32:12](#)

فلما زعمتم ان الله سبحانه اذا اراد سفه العباد وجب ان يكون ذلك اليه. مسألة ويقال لهم قد قال يوسف عليه السلام ربى آآربى السجن احب الي مما يدعونني اليه. وكان سجنهم ايام معصية فاراد المعصية التي هي سجنهم ايام دون - [01:32:29](#)

بفعل ما يدعونه اليه فاراد فاراد المعصية واراد المعصية التي هي سجنهم سجنهم التي هي احسن الله اليكم اراد الماص التي هي سجنهم الي ايها دون دون فعل ما يدعونه ما يدعونه اليه - [01:32:49](#)

ما يدعونه اليه ولم يكن بذلك سفيها فما انكرتم من ان لا يجب اذا اراد الباري سبحانه سفه العباد ان يكون قبيحا منه خلافا للطاعة ان تكون سفيها حجة اخرى. ويقال لهم اليهم من يرى منا جرم المسلمين كان سفيها والله سبحانه يراهم ولا ينسب - [01:33:11](#)

الى السفه فلا بد من نعم يقال لهم فما انكرتم ان من اراد السفه منا كان سفيها والله سبحانه يريد سفه السفهاء ولا ولا ينسب الى الله عز وجل سفيه سفيه تعالى الله عن ذلك - [01:33:32](#)

ولا ينسب الى الله عز وجل سفه سفيه تعالى الله عن ذلك وجهة اخرى ويقال لهم السفيه منا انما كان سفيها لما اراد السفه. لانه نهي عن ذلك ولانه تحت شريعة من هو فوقه - [01:33:51](#)

ومن يحد له الحدود ويرسم له الرسوم. فلما اتي ما نهي عنه كان سفيها ورب العالمين جل ثناؤه تقدست اسماؤه وليس تحت شريعة ليس تحت شريعة ولا فوقه من يحد له الحدود ويرسم له الرسوم - [01:34:05](#)

سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ولا فوقه مبيح ولا حاضر ولا امر ولا زاجر فلما يجب اذا اراد ذلك ان اكون قبيحا ان ينسب الى سفه سبحانه هذا المعنى هذا المعنى يا معاشر الاحبة مذكور في القرآن - [01:34:25](#)

لا يسأل عن شيء وهم يسألون سبحانه وتعالى لا يسأل عن شيء وهم يسألون نعم احسن الله اليكم. قال ويقال لهم اليهم من خلي بين عبيده وبين امائه منا يزنى بعضهم ببعض - [01:34:43](#)

وهو لا يعجز عن التفريق بينهم يكون سفيها ورب العالمين عز وجل قد خلى بينه وبين عبيده وامايه يزنى بعضهم ببعض ويقدر على التفريق بينهم وليس سفيها وكذلك من اراد الطاعة منا كان مطينا. وكذلك من اراد السفه منا كان سفيها ورب العالمين - [01:35:04](#)  
عز وجل يريد السفه وليس سفيها. لا يسأل عفوا الاية لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. هذه الاية لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [01:35:24](#)

قال حجة اخرى يقال لهم من اراد طاعة الله منا كان مطينا كما ان من اراد السفه كان سفيها ورب العالمين عز وجل يريد الطاعة وليس مطينا كذلك يريد السفر وليس سفيها حجة اخرى. قال لهم قال الله عز وجل لو شاء الله ما اقتتلوا - [01:35:40](#)

ما اقتتلوا فاخبر ان لو شاء الا يقتتلوا ما اقتتلوا. قال ولكن الله يفعل ما يريد من القتال فاذا وقع القتال فقد جاءه كما انه لما قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. فقد وجد ان الرد لو كان الى - [01:36:01](#)

عادوا الى الكفر وانهم اذا لم يردهم الى الدنيا لم يعودوا. وكذلك لو شاء الله الا يقتتلوا ما اقتتلوا واذا اقتتلوا فقد شاء ان يقتتلوا. مسألة ويقال لهم قال الله عز وجل - [01:36:20](#)

ولو شئنا لاتينا كل نفس هدى عفوا ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملاج جهنم من الجنة والناس اجمعين. واذا فحق القول بذلك فما شاء ان تؤتى كل نفس هداها - [01:36:36](#)

لأنه انما لم يؤتى هداها بما حق القول بتعذيب الكافرين. واذا لم يرد ذلك فقد شاء ضلاله ضلاله ان قالوا معنى ذلك لو شئنا لاجبرناهم على الهدى واضطربناهم اليه. قيل لهم فاذا اخبرهم على الهدى - [01:36:56](#)

الي ليكونوا مهتدين فان قالوا نعم. قيل لهم فاذا كان اذا فعل الله الهدى كانوا مهتدين فما انكرتم لفعل كفر الكافرين لكانوا كافرين. وهذا يذم قولهم لانهم زعموا انه لا يفعل كفر الكافر - [01:37:16](#)

ويقال لهم ايضا على اي على اي وجه ثبتوهم على الهدى لو اتاهم ايا وشاء ذلك فان قالوا على الارجاء قيل لهم اذا الجاهم الى ذلك  
هل ينفعهم ما يفعلونه على طريق الالجاء؟ فمن قولهم نعم قيل لهم اذا اخبر اخوه انه لو شاء - 01:37:34

اتاهم الهدى لولا ما حق منه من القول انه ليملأ بهم جهنم. واذا كان لو الجاهم لم يكن نافعا لهم ولا مزيل لن للعذاب عنهم كما لم ينفع  
فرعون قوله الذي قاله عند الغرق والالجاء. فلا معنى لقولكم - 01:37:54

انه لولا ما حق من القول لاوت يت كل نفس هداها وتيتة كل نفس هداها هداها واتيان الهدى على الوجه الذي قلتكموه لا لا يزيل  
العذاب. مسألة اخرى يقال لهم - 01:38:14

قال الله عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وقال لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا من من لمن يكفر بالرحمن  
لبيوتهم سقفا من من فضة ومعارج عليه يظهرون - 01:38:30

اخبر انه لولا ان يكون الناس مجتمعين على الكفر لم يبسط لهم الرزق. ولم يجعل الكافرين سقفا من فضة فما انكرتم من ان لو لم يرد  
ان يكونوا كافرين ما خلقوا ما علمي انه اذا خلقهم كانوا كافرين كما ان لو اراد ان يكون - 01:38:48

مجتمعين على الكفر لم يجعل الكافرين سقفا من فضة ومعارج عليه يظهرون لئلا يكون جميع الكفر منطبقين اذا كانوا في معلومة انه  
لو لم يفعل ذلك لكانوا جميع الكفر منطبقين - 01:39:08

باب الكلام في تقدير اعمال العباد. الكلام في تقدير اعمال العباد والاستطاعة والتعديل والتجويز يقال للقادر هل يجوز يعبد الله عز  
ان يعلم الله عباده شيئا لا يعلمه فان قالوا لا يعلم الله عباده شيئا الا وهو - 01:39:25

قيل لهم فكذلك لا يقدرون على شيء الا وهو عليه قادر فلا بد من الاجابة الى ذلك ويقال لهم اذا او قدر بعضهم على الكفر فهو قادر  
فاما قدر بعضهم على الكفر فهو قادر على ان يخلق الكفر بهم - 01:39:47

واذا قدر على واذا قدر على خلق الكفر لهم فلما اثبت ان يخلق كفرهم فاسدا باطلها متناقضها قد قال الله تعالى فعال لما يريد واذا كان  
الكفر مما اراد الله فقد فعله وقدره. مسلا - 01:40:06

وآيرد عليهم باللطيف يقال لهم اليه عز وجل قادرا على ان يخلق لخلقه منبسطا من بسط الرزق ما لو فعله بهم نبغوا في الارض  
وان يفعل بهم ما لو فعله بالكافر لکفروا - 01:40:25

كما قال ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وكما قال لولا ان يكون الناس امتهن واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم  
سقفا من فضة فلا بد من نعم يقال لهم - 01:40:44

فما انكرتم من انه قادر ان يفعل بهم لطفا لو فعله بهم لامنوا اجمعين كما انه قادر ان يفعل بهم امرا لو فعله بهم لکفروا كلهم مسألة  
اخري ويقال لهم قد قال الله عز وجل - 01:41:03

ولولا لولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا وقال فاطل  
فرآه في سوء الجحيم يعني وسط الجحيم - 01:41:19

قال تالله ان كدت لترضين ولا نعمة ربی لكنت من المحضرین ما الفضل الذي فعله بالمؤمنین الذي لو لم يفعله لاتبعه الشيطان ولو لم  
يفعله ما زكي منهم من احد ابدا - 01:41:39

ومن النعمة التي لو لم يفعلها لكانوا من المحظوظين. وهل ذلك شيء لم يفعله بالكافرین وخاص به المؤمنین. فان قالوا نعم تركوا  
قولهم وابتزوا الله عز وجل نعما وفضلها على المؤمنين ابتدأهم بجميعه - 01:41:58

لم ينعم بمثله على الكافرین. وصار لنا القول بالحق وان قالوا قد فعل ذلك اجمع بالكافرین كما فعله بالمؤمنین. قيل لهم اذا كان الله  
عز وجل قد فعل ذلك اجمع بالكافرین - 01:42:17

فلم يكونوا زاكین؟ وكان للشيطان متبع وفي النار محضرین وهل يجوز ان يقول للمؤمنين لولا اني خلقت لكم ايد  
وارجل لكتبتكم للشيطان متبوعين وهو قد خلق الايدي والارجل للكافرین وكانوا للشيطان متبوعين - 01:42:33

فان قالوا لا يجوز ذلك قيل لهم وكذلك لا يجوز ما قلتكموه. وهذا يبين ان الله عز وجل اختص المؤمنين من النعم والتوفيق من النعم

وال توفيق بما لم يؤتي الكافرين - 01:42:54

وفطن عليهم المؤمنين مسألة في الاستطاعة ويقال لهم ليست استطاعه الايمان نعمة من الله عز وجل فضلا واحسانا فاذا قالوا نعم  
قيل لهم فما انكرتم ان يكون توفيقا وتسديدا فلا بد من الاجابة الى ذلك - 01:43:09

يقال لهم فاذا كان الكافرون قادرين على الايمان فما انكرتم ان يكونوا موفقون للايمان. ولو كانوا موفقون مشددين لكانوا ممدودين  
واذا لم يجز ذلك لم يكونوا على الايمان قادرین وجب ان يكون الله عز وجل اختص بالقدرة على الايمان المؤمنين - 01:43:28

مسألة اخرى يقال انهم لو كانت القدرة على الكفر قدرة على الايمان فقد رغب الله في ان يقدره على الكفر فلمارأينا المؤمنين يرغبون  
الى الله عز وجل في قدرة الايمان ويزهدون في قدرة الكفر. علمنا ان الذي رغبوا فيه غير الذي - 01:43:49

مسألة اخرى ويقال لهم اخبرونا عن قوة الايمان ليست فظلا من الله فلا بد من نعم فلا بد من نوعه يقال لهم فالفضلليس هو مال  
المتفضل لا يتفضل به ولا ان يتفضل به فلا بد من الاجابة الى ذلك - 01:44:08

لان ذلك هو الفرق بين الفضل وبين الاستحقاق ويقال لهم وللمتفضل اذا امر بالايمان ان يرفع التفضيل ولا يتفضل به فيأمرهم  
بالايمان وان لم يعطهم قدرة على الايمان وخذلهم وهذا هو قولنا ومذهبنا - 01:44:33

اه تفضل يا اخ ابو بكر تفضل يا ابو بكر ثلاثة عشر وخمسماة رقم سبعة ويقال لهم هل نعم جواب ويقال لهم هل  
يقدر الله على توفيق على توفيق يوفق - 01:44:52

هل يقدر الله على توفيق يوفق به الكافرين حتى يكونوا مؤمنين. فان قالوا لا نطقوا بتعجيزهم الله عز وجل. تعالى الله طبعا ذلك  
علوا كبيرا. وان قالوا نعم يقدر على ذلك ولو فعل بهم التوفيق - 01:45:23

قال امنوا تركوا قولهم وقالوا بالحق مسألة وان سألاوا وان سألاوا عن قول الله عز وجل وما الله يريده ظلما للعباد. وعن قوله وما الله  
يريد ظلما للعالمين. قيل لهم معنى ذلك انه لا يريد ان يظلمهم. لانه قال وما الله يريده ظلما - 01:45:41

ولم يقل لا يريد ظلما بعد ظلم ظلم بعضهم البعض. فلم يرد فلم يرد ان يظلمه ان يظلمهم. وان كان اراد ظلم بعضهم البعض. اي ان يرد  
ان يظلمهم وان كان اراد ان يتظالموا - 01:46:08

مسألة وان سألاوا عن قول الله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. قالوا والكفر متفاوت فكيف يكون من خلق الله؟ الجواب عن  
ذلك ان الله عز وجل قال خلق سبع سماوات طباقا - 01:46:31

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من الفطور ثم ارجع البصر كروتين ينقلب اليك البصر اقاسيما وهو حسيرا.  
فانما عن ما جرى في السماوات من فتور. لانه ذكر خلق السماوات ولم يذكر الكفر - 01:46:51

واذا كان هذا على ما قلنا بطل ما قالوه والحمد لله رب العالمين. جواب ويقال لهم هل تعرفون لله هل تعرفون لله عز وجل نعمة على  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه. على ابي بكر انت خارج - 01:47:11

البيت نعم. ايوا عندك تشويش قليل في ربما صوت الهواء او كذا نعم تفضل نعم اقرأ وتفضل الصوت ذهب يا ابا بكر يا ابا  
بكر عنه خصا بها دون ابي جهل ابتداء فان قالوا نعم قالوا فحش - 01:47:32

الصوت عندك غير جيد يا ابو بكر توقف الان بارك الله فيك توقف نعم احسن الله اليكم شيخنا قال المصنف رحمه الله جواب  
ويقال لهم هل تعرفون الله عز وجل نعمة على ابي بكر الصديق رضي الله عنه خص بها - 01:48:08

دون ابي جهل ابتداء فان قالوا لا فحشاء قولهم وان قالوا نعم تركوا مذهبهم لانهم لا يقولون ان الله خص المؤمنين في الابتداء بما لم  
يخص به الكافرين وان سألاوا عن قول الله عز وجل وما خلقنا السماء والارض وبينهما باطل. فقالوا هذه الاية تدل على ان الله  
عز وجل لم - 01:48:30

يخلق الباطل والجواب عن ذلك ان الله عز وجل اراد بذلك تكذيب المشركين. الذين قالوا لا حشر ولا نشور ولا اعادة فقال قال وما  
خلقت ذلك ولا اثيب. من من اطاعني ولا ومن اطاعني ولا اعقاب من عصاني كما كما ظن الكثيرون - 01:48:53



يوم القيمة ثم يقال لهم اقتحموها اقتحامها ادخل الجنة ولم ومن لم يقتسمها ادخل النار. مسألة وقد قيل في الاطفال وقد روي عن النبي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - 01:55:03

ان شئت هو ذكر يا معاشر الاحبة هنا آآ ذكر خبرا آآ اورده ابن جرير الطبّري رحمة الله تعالى في تفسيره اه عن عبد الله بن مسعود اه خبرا طویلا اه ان المنافقین - 01:55:20

اجعلوا في اصلاحهم كالصياصي اه القرون اه فلا يستطيعون السجود وهذا دلت عليه الاية يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يعني ان هذا بسبب اعمالهم وبسبب اعراضهم وهم مكلفون لكنهم اعرضوا - 01:55:40  
عاقبهم الله سبحانه وتعالى بهذه العقوبة نعم آآ مسألة في الام الاطفال ويقال لهم آآ الياس قد الم الله عز وجل الاطفال في الدنيا بالامر اوصلها اليهم نحو جذام الذي يقطع ايديهم وارجلهم وغير ذلك مما يؤلمهم به - 01:56:05  
وكان ذلك سائغا جائز اذا قالوا نعم قيل لهم فاذا كان هذا عدلا فما انكرتم ان يؤلمهم في الآخرة ويكون ذلك منه عدلا. فان قالوا المهم في الدنيا ليعتذر بهم الاخرين - 01:56:30

فاذا فعل بهم ذلك في الدنيا ليعتبر بهم الاباء وكان ذلك منه عدلا فلما لا يؤلم اطفال الكافرين في الآخرة ليغrieve بذلك اباءهم ويكون ذلك منه عدلا وقد قيل في الخبر ان الاطفال توجد لهم نار يوم القيمة ثم يقال لهم اقتحموها فمن اقتحمواها ادخل الجنة ومن لم يقتسمها ادخل النار - 01:56:43

مسألة وقد قيل في الاطفال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اسمعتك ضعاءهم في النار اه طبعا هذى المعاشر ايام الاطفال هذه من في الآخرة وفي الدنيا التي لا يعلم حكمتها الا الله. هي من محض الابتلاء. تكلم عنها الشاطبي رحمة الله تعالى في كتاب المواقفات - 01:57:08

فانها من البلاء الذي لا يعلم حكمته الا الله لماذا يؤلم الله اطفال الكافرين واطفال المؤمنين؟ ما ذنبهم؟ ما هذا علمه عند الله حكمته عند الله الله سبحانه وتعالى احكم الحاكمين - 01:57:38

ولا يفعلوا شيئا الا لحكمة ويقال لهم الياس قد قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب ذات لهب وامرهم مع ذلك بالايام فواجب عليه ان يعلم انه لا يؤمن - 01:57:57

فواجب عليه آآ ان يعلم انه لا يؤمن وان الله صادق بخبره عنه لا يؤمن. وامرهمما ذلك ان يؤمن ولا يجتمع الايمان والعلم بانه فيكون ولا يقدر القادر على ان يؤمن وان يعلم انه لا يؤمن - 01:58:20

واذا كان هذا هكذا فقد امر الله سبحانه وتعالى ابا لهب بماذا يقدر عليه؟ لانه امره ان يؤمن وهو يعلم انه لا يؤمن مسألة ويقال لهم الياس امر الله عز وجل بالايام - 01:58:38

من علم انه لا يؤمن فمن قولهم نعم يقال لهم فانت قادر على الايمان لكم ذلك فان قالوا لا وافقوا وان قالوا نعم زعموا ان العبادة يقدرون على الخروج من - 01:58:54

الله تعالى عز وجل عن ذلك علوا كبيرا المسألة الرد على المعتزلة تفضل يا اخ منذر احسن الله اليكم شيخنا قال مثل الرد والممعذلة. قال ابو الحسن الاشعري ويقال لهم الياس المجروس واثبت الشيطان يقدر على الشر الذي لا يقدر - 01:59:09

الله عز وجل عليه فقالوا فكانوا بقولهم هذا هذا كافرين لابد من نعم يقال لهم فاذا زعمتم ان الكافرين يقدرون على الكفر والله عز وجل يقدر عليه فقد زدتم على المجروس بقوله بذلك في قوله - 01:59:27

لانكم تقولون معهم ان الشيطان يقدر على الشر والله لا يقدر عليه. فقد زدتم وهذا مما بينه الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القدري مجروس هذه الامة - 01:59:45

انما صاروا مجروس هذه الامة لانهم قالوا مجروس. مسألة وزائمة القدرة انا نستحق اسم القدر لانا نقول ان الله عز وجل قدر الشر والكافر قدر الشر والكافر ومن يثبت القدر اه فمن يثبت القدر كان قدرانيا دون مؤمن لم يثبته يقال لهم القدر هو من يثبت القدر - 02:00:00

نفسي دون ربه عز وجل. وانه يقدر افعاله دون خالقه. وكذلك هو في اللغة لان اسطانع هو من زعم انه يسوغ دون من يقول انه يصاغ له ذكر وانشى والنجار هو من يضيف النجارة - 02:00:27

الى نفسي دون من زعم انه انا اذركم يا معاشر القاعدة التي قلناها في اول الكلام هو يريد ان يثبت ان للعبد استطاعة وتکلیفا معرفة وقدرة وهذا لا ينافي ما قدره الله على الانسان من عمل او كسب او - 02:00:47  
اه هداية او ضلال. فلا تنسوا هذا الى الله وتكلوا عاد تقدير الله وتقول لا نعمل او لا نكفل او لا نحاسب بشيء قد قدر علينا. الله سبحانه وتعالى - 02:01:13

الهمنا هذا التکلیف فلا بد من العمل ليبلوكم ايكم احسن عملا. فلا تتكل على تقدير الله ولا تتكل على قضاء الله. لا بد من العمل والمجالدة. هذا الذي يريد ان يقرره - 02:01:30

اه ابو الحسن في الصفحات الماضية واللاحقة نعم احسن الله اليكم قال والنجار وهو من يضيف النجارة الى نفسه دون من زعم انه ينجر له فلما كنتم تزعمون انكم - 02:01:47

اعمالكم وتفعلونها دون رب ربكم وجب ان تكونوا قدريا. ولم نكن نحن قدريا. لانا لم نضف الاعمال الى انفسنا دون ربنا عز وجل لم نقل انا نقدرها دونه وقلنا يقدر لنا - 02:02:03

جوابا ويقال لهم اذا كان من اثبات التقدير لله عز وجل قدرین فيلزمكم اذا زعمتم ان الله عز وجل قدر السموات والارض وقدر الطاعات ان تكونوا قدرية. فإذا لم يلزم هذا فقد بطل قولكم وانتقض کلامكم. مسألة في الختم - 02:02:22

يقال لهم ايس قد قال الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. فقال عز وجل فمن يريد فمن يريد الله ان يهديه ويشرح صدره للسلام فما يرد فمن يرد - 02:02:41

نعم. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يريد ان يظلله يجعل صدره ظيقا حرجا وخبرونا عن الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ان تزعمون انه هداهم وشرح للسلام صدورهم واضلهم. فان قالوا نعم - 02:03:02

تناقض قولهم وقيل لهم كيف يكون الصدور مشروحة للايمان؟ وهي ظيقة حرجة مختومة عليها وكيف يجتمع القفل الذي قال الله عز وجل ام على ام على قلوب قلوب اقفالها مع الشرح والضيق مع السعة والهدى مع الظلال ان كان هذا جائزا ان - 02:03:21

التوحيد والحاد الذي هو ضد التوحيد والكفر والايام معا في قلب واحد ان لم يجز هذا لم يجز ما قلتموه فان قالوا الختم والضيق الظلال لا يجوز ان تجتمع مع شرح الله الصدر. قيل لهم وكذلك الهدى لا يجتمع مع الضلال. واذا كانت هكذا فما شرح الله - 02:03:44

صدور الكافرين الايمان بل ختم على قلوبهم واقفاله عن الحق ومن شدد عليها. كما دعا نبي الله موسى عليه السلام على قومه فقال ربنا اطمس على اموال يمه وش وش عفوا فقال ربنا طمس على اموالهم وشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب حتى يروا العذاب الاليم - 02:04:04

قال الله عز وجل قد اجبت دعوتكم. وقال عز وجل مخبر عن الكافرين انهم قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون هنا اليه وفي اداءه وفي اذانا وقر ومن بيننا وبينك حجاب. فإذا اذا خلق الله - 02:04:26

لكن في قلوبهم والقفلة والزيف لان الله لان الله تعالى قال فلما ازاغوا ازاغ الله قلوبهم والختم والضيق الصدري ثم امرهم بالايام الذي امرهم بالايام الذي علم انه لا يكون فقد امرهم بما لا يقدرون عليه. واذا خلق الله في قلوبهم ما ذكرناه من الظيق يعني الايمان - 02:04:46

قيل لا يضيق عن الايمان الا الكفر الذي في قلوبهم وهذا بين بين ان الله خلق كفرهم ومعاصيهم. جواب ويقال لهم فإن الله عز وجل قال لنبيه عليه السلام ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركنا اليهم شيئا قليلا. وقال الله مخينا يوسف ولقد همت به وهم بها - 02:05:09  
عفوا فحدثونا عن ذلك التثبيت والبرهان. هل فعل الله عز وجل بالكافرين ما هو مثله فان قالوا لا تركوا القول بالقدر وان قالوا نعم  
قيل لهم فإذا كان لم يكن اليهم من من اجل - 02:05:35  
من اجل التثبيت فيجب لو كان فعل ذلك بالكافرين ان يثبتوا عن الكفر. وان لم يكونوا عن الكفر متفرقين فقد بطل ان يكون فعل بهم

مثل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من التشكيت الذي لما فعله به لم يكن إلى الكافرين. مسألة في الاستثناء - 02:05:52

يقال لهم خبرونا عن مطالبة رجل بحق فقال له والله لاعطينك لاحظوا لاحظوا يا معاشر الاحبة انه يستدل بالادلة العقلية الجدلية التي يثبت بها ان صفات الله تعالى اه ان افعال الله تبارك وتعالى تختلف بحسب العبد - 02:06:13

يعني مثلا في قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها هذا اه يختلف بحسب الحال مثل ولو لا ان ثبتك لك لقد كدت تركن اليهم شيئا قداما من الذي ثبت آآ النبي صلى الله عليه وسلم - 02:06:38

اه وهنا قال ولقد همت به وهم بها قال ان هذا البرهان الذي اتاه الله ليوسف عليه السلام. من الذي ايده؟ هذا من فعل الله سبحانه وتعالى والتثبيت فعل من افعال الله سبحانه وتعالى - 02:07:01

فلابد ان نؤمن بهذا هو ذكر ذكر الدليل العقلي على هذا اه واضح من السياق نعم احسن الله اليكم فقال له لو والله لاعطينك والله والله لاعطينك ذلك غدا ان شاء الله تعالى. اليك الله شيئا ان يعطيه حقه؟ فمن قوله النعم - 02:07:20

يقال لهم ارأيتم ان جاء الغد فلما يعطيه حقه اليك لا يحيث؟ فلابد من نعم يقال لهم فلو كان الله مشينا ان يعطيه حقه يحيث اذا لم يعطيه كما لو قال والله لاعطينك حقك اذا طلع طلوع الفجر غدا ثم طلوع الفجر ولم يعطي انه يكون - 02:07:41

مسألة في الاجال يقال لهم اليست قال الله عز وجل فاذا جاجهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال ولا يؤخرن الله نفسها اذا جاء اجلها. فلا بد من نعم يقال لهم خبرونا عن عن من قتلته قاتل ظلما. اتزعمون انه قتل في اجل - 02:08:04

او بغيره او بغير اجله فان قالوا نعم وقالوا بالحق وتركوا القدر ان قالوا لا قيل لهم فمتي اجل هذا المقتول؟ فان قالوا الوقت الذي علم الله انه لو لم يقتل لتزوج - 02:08:25

علم انه امرأته اذا لم يبلغ لان يتزوجها وادا كان في معلوم الله انه لو انه لو لم يقتل وبقي لغير ان يكون لان يتزوجها انها امرأة اه انه لم يقتل اه انه لو لم يقتل لتزوج امرأة علم انها امرأة وان لم يبلغ - 02:08:41

الآن يتزوجها وادا كان في معلوم الله انه لم يقتل وبقي لغير ان يكون نعم الله اليكم وادا لم يجز هذا لم يجز ان يكون الوقت الذي لم يبلغ يبلغ الله اجلا له على ان هذا القول مظادا لقول الله - 02:09:06

عز وجل. فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقضي. مسألة اخرى يقال لهم اذا كان القطر عندكم قادرنا على على الا يقتل هذا المقتول. فيعيش فهو قادر على قطع اجله وتقديمه قبل اجله. وهو قادر على تأخيره الى اجله. فالانسان على قوله - 02:09:26

يقدر ان يقدم اجال العباد ويؤخرها ويقدر ان يبقى العباد ويزف لهم ويترافق ارواحهم وهذا في الدين. مسألة في الارزاق يقال لهم خبرونا عن من اغتصب طعاما فاكروا حراما هل رزقه الله ذلك الحرام؟ وادا قالوا نعم تركوا القدر وان قالوا لا قيل لهم فمن اكل جميع مرده الحرام فما - 02:09:46

اه رزقه الله شيئا اغتنى به جسمه ويقال لهم اذا كان غير يغتصب له وذلك الطعام. ويطعمه ايام الى ان مات اجرا رزقه. هذا الانسان غير الله وفي هذا اقرار منهم - 02:10:15

ان للخلق رازقين. احدهما يرزق الحلال والآخر يرزق الحرام. وان الناس نبتت لحومهم ونشأت عظامهم والله غير لهم ما اقتذوا به وادا قرلم ان اميركم يرزقه الحرام ان الله لم يرزقه الحرام لزكم ان الله لم يغفر - 02:10:33

ليغذه به ولم يجعله قواما للجسم وان لحمه وجسمه قام وعظمته اشتد بغير الله عز وجل وهو من رزقه الحرام وهذا كفر عظيم ان احتملوه مسألة اخرى في الارزاق. يقال لهم - 02:10:53

لم ابيتم ان يرزقكم الله الحرام فان قالوا لان لو رزق الحرام تملك الحرام يقال لهم خبرونا عن الطفل الذي يتغذى من لبن امه عن البهيمة التي ترعى الحشيش من يرزقها ذلك. فان قالوا الله قيل لهم هل ملكهما - 02:11:11

وابن للبهيمة ملك فان قالوا لا قيل لهم فلما زعمتم انه لو رزق الحرام للملك الحرام وقد يرزقه الله الشيء ولا يملكه ويقال لهم هل اقدر الله العبد على الحرام ان لم يملكون ايام فان قالوا نعم يقال لهم فما انكرتم ان يرزقكم الحرام ان وان - 02:11:31

لم يملكون ايام جوار ويقال لهم اذا كان توفيق المؤمن بالله فما انكرتم ان يؤمنوا خذلان الكافرين من قبل الله. والا فان زعمتم ان الله

وقف الكافرين للايمان. فقولوا عصهم من الكفر وكيف يعصهم من الكفر وقد وقع الكفر منهم وان وان ثبتو ان الله خذلهم قيل لهم

فالخذلان - 02:11:54

من الله اليه هو الكفر الذي خلقه فيهم؟ فان قالوا نعم وافقوا وان قالوا لا. قيل لهم فما ذلك الخذلان الذي خلقوا؟ فان قالوا ايهم والكفر. قيل لهم اوليس من قولكم ان الله عز وجل خلى بين المؤمنين وبين كفر. فمن قولهم نعم قيل لهم فاذا كان - 02:12:18 التخلية بينهم وبين الكفر فقد لزمكم ان يكون خذل المؤمنين. لانه خلى بينهم وبين الكفر وهذا خروج عن الدين. فلا بد لهم ان الخذلان للکفر الذي خلقه الله فيهم في ترك القول بالقدر. المسألة الاخرى. لاحظوا لاحظوا يوم معاشر الاحبة انه - 02:12:38 في هذه الصفحات السابقة وفي اللاحقة اه يريد اه ابو الحسن الاشعري ان يوضح للقارئ آآ ان الله تبارك وتعالى آآ هو الذي قدر القدر وهو الذي آآ اراد وهو الذي شاء وهو الذي حكم وهو الذي عدل - 02:12:57

لكن لكون الاستطاعة والكسب اه مهيبة للعباد وهذا هو سر الابتلاء آآ عند اه العالمين لان الله سبحانه وتعالى ابتلائهم بهذه لهم بهذه آآ الاعمال وهذه التي يسميتها علماء الاصول التكاليف الشرعية - 02:13:19

مسألة التكاليف الشرعية او الاعمال التي آآ الله تبارك وتعالى قدرها عليهم حتى اه يجعل لاهل الخير اهلا ولاهل الشر لالله وللخير اهلا. نعم السلام عليكم قال المسألة الاخرى ان سأله سائل من اهل القدر فقال هل يخلو العبد من ان يكون بين نعمة يجب عليه ان يشكر الله عليها او بلية يجب عليه الصبر - 02:13:46

وعليها قيل له العبد لا يخلو من من نعمة وبرية والنعمة يجب على العبد ان يشكر الله عليها والبلايا على ظربين منها ما الصبر على كالامراض والاسقام وما اشبه ذلك. ومنها ما يجب عليه الاقلاع عنها كالكفر والمعاصي. مسألة. وان سأله فقلوا اي - 02:14:19 فخير الخير الخير او من او من الخير منه قيل لهم من كان الخير منه متفضلا به فهو خير من الخير. فان قالوا فايما شر الشر او من الشر منه قيل لهم من كان الشر منه جائزا جاءها به فهو شر من الشر. والله عز وجل - 02:14:39

يكون منه الشر خلقا وهو عادل به. فكذلك لا يلزمنا من ما سألتكم عنه على انكم لاصولكم لانه ان كان من كان من الشر منه فهو شر من الشر. وقد خلق الله عز وجل ابليس الذي يكون منهم فقد خلق ما - 02:14:59 هو شر من الشرور كل يوم وهذا نقض دينكم وفساد مذهبكم. مسألة في آآ في الهدى. يقال المعتزل ليس قال الله عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فاخبر ان القرآن هدى للمتقين. فلا بد من نعم - 02:15:22

قالوا لهم اوليس قد ذكر الله عز وجل القرآن ف قال والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى فاخبر ترى ان القرآن عليهم عمى فلا بد من نعم يقال لهم فهل يجوز ان يكون من خبر الله عز وجل ان القرآن هدى وهو عليه - 02:15:43

فلا بد من لا يقال لهم فكما لا يجوز ان يكون القرآن عمى على من اخبر الله انه لو هدى كذلك لا يجوز ان يكون هذا لمن اخبر الله انه عليه عمل. لا نعم. تفضل ابا بكر تفضل اقرأ - 02:16:03

ابو بكر تفضل نعم شيخنا رقم الصفحة خمسمائة صوت خمس مئة وخمسين فقرة خمسة وثلاثين. تفضل نام نام مسألة اخرى ثم يقال لهم اذا جاز ان يكون دعاء الله الى الايمان هدى لمن قبل ولمن - 02:16:28

لم يقبل فما انكرتم دعاء ابليس الى الكفر والضلal لم من قبل ولمن لم يقبل فان كان دعاء ابليس الى الكفر اصلا للكافرين الذين قبلوا عنه دون المؤمنين الذين لم يقبلوا عنك فما انكرتم ان يكونوا دعاء الله عز وجل الى الايمان هدى للمؤمنين الذين قبلوا عنه دون الكافرين الذين - 02:17:00

يقبلوا عنك والا فما الفرق بين ذلك؟ مسألة اخرى ويقال لهم اليس قال الله عز وجل يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا. قيل يدل قوله يضل به كثيرا على انه لم يضل الكل. لانه لو اراد الكل لقال يضل به الكل. فلما قال يضل به كثيرا علمنا انه - 02:17:26 لم يضل الكل. فلا بد من نام يقال لهم فما انكرتم ان قوله ويهدى به كثيرا. دليل على انه لم به الكل لانه لو اراد الكل لقال ويهدى به الكل. فلما قال ويهدى به كثيرا علمنا انه لم يهدى الكل - 02:17:54

وفي هذا ابطال قولكم ان الله هدى الخلق اجمعين. مسألة اخرى ويقال لهم اذا قلتم ان دعاء الله الى الدين ايماني هدى للكافرين

الذين لم يقبلوا عن الله امره فما انكرتم ان يكون دعاء الله الى الايمان نفعا وصلاحا - 02:18:14

تسديدا للكافرين الذين لم يقبلوا عن الله امرا. وما انكرتم ان يكون عصمة لهم من الكفر. وان لم يكونوا من كفر معتصمين وان يكونون توفيقا للایمان وان لم يوفقوا للایمان يوفقا للایمان. وفي هذا ما يجب - 02:18:34

ان الله سدد الكافرين واصلحهم وعصمهم ووفقهم للامام وان كانوا كافرين. وهذا محال لا يجوز. لأن الكافرين مخدولون. وكيف يكونون موفقين ايماني وهم مخدولون فان جاز ان يكون الكافر موفقا للایمان. فما انكرتم ان يكون الایمان له متفقا. فان -

02:18:54

استحاله هذا فما انكرتم ان يستحيل ما قلتموه. مسألة في الاضلال. يقال لهم اضل الله الكافرين عن الایمان او عن الكفر فان قالوا عن الكفر قيل لهم فكيف يكونون الضالين عن الكفر ذاهبين عنه وهم كافرون؟ فان قالوا اضلهم عن - 02:19:20

من تركوا قولهم وان قالوا نقول ان الله اضلهم ولم يضلهم عن شيء. قيل لهم ما الفرق بينكم وبين من قال ان الله هدى المؤمنين لا الى شيء فان استحال ان يهدي المؤمنين لا الى الایمان فما انكرتم من - 02:19:40

انه محال ان يضل الكافرين لا عن الایمان. مسألة اخرى. ويقال لهم ما معنى قول الله عز وجل؟ ويضل صلوا الله الظالمين. فان قالوا معنى ذلك انه يسميهم ضالين. ويحكم عليهم بالضلال. قيل لهم اليس - 02:20:00

خاطب الله العرب بلغاتها فقال بلسان عربي مبين وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلا بد من نعم يقال لهم فاذا كان انزل الله عز وجل القرآن بلسان العرب فمن اين وجدتم في - 02:20:20

العرب ان يقال اضل فلان فلان اي سماه ضالا. فان قالوا وجدنا القائل يقول اذا اذا قال رجل لرجل ضال قد ضللته فقيل لهم قد وجدنا يا لعمرو القائل ظلل فلانا اذا سماه ضالا ولم نجدهم يقولون اضل - 02:20:40

فلان فلانا بهذا المعنى. فلما قال الله فلما قال عز وجل ويضل الله الظالمين لم لما قال الله عز وجل فلما قال عز وجل ويضل الله الظالمين لم يجز ان يكون ذلك معنى الاسم والحكم اذا لم يجز في لغة - 02:21:09

ان يقال اضل فلان فلانا بان سماه ضالا بطل تأويلكم اذا كان خلافا لسان العرب مسألة اخرى ويقال لهم اذا قلتم ان الله اضل كافرين سماهم وليس ذلك في يلزمكم اذا سمي النبي صلى الله عليه وسلم قوما ظاللين فاسدين بان يكون قد اضلهم مرشدهم - 02:21:37

بان سماهم ضالين فاسدين. واذا لم هذا ان يكون معنى يضل الله الظالمين. الاسم والحكم كما ادعitem. جواب. ويقال لهم اليس قد قال الله تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد. وقال عز وجل كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟

فذكر الله فذكر انه يهديهم وقال والله يدعو الى دار السلام - 02:22:13

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. يجعل الدعاء عاما والهدى خاصا. وقال لا يهدي لا يهدي القوم الكافرين. فاذا اخبر الله عز وجل انه لا يهدي قوم الكافرين فكيف يجوز لقائل ان يقول انه يهدي قوم الكافرين ما اخبره بانه لا يهدي - 02:22:42

ومع قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ومع قوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ومع قوله لو شئنا لاتينا كل نفس هداها. وان جاز هذا جاز ان يقال اضل الله المؤمنين - 02:23:02

مع قوله من يهده الله فهو المهدتأ. ومع قوله هدى للمتقين فان لم يكن ذلك فما انكرتم انه لا يجوز ان الله يهدي الكافرين مع قوله لا يهدي قوم الكافرين. ومع سائر الآيات التي طالبناكم بها جواب. ويقال له - 02:23:23

اليس قد قال الله عز وجل ارأيت من اتخد الله هواه واضلله وابلله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة. فلا بد من نام يقال لهم فاضلهم ليضلوا او ليهتدوا. فان قالوا - 02:23:43

اضلهم ليهتدوا قيل لهم وكيف يجوز ان يضلهم ليهتدوا اذا جاز ان يهديهم ليضلوا واذا لم يجز ان يهدي المؤمنين ليضلوا فما انكرتم من انه لا يجوز ان يضل الكافرين ليهتدوا. جواب ويقال لهم - 02:24:03

اذا زعمتم ان الله هدى الكافرين فلما يهتدوا فما انكرتم ان ينفعهم فلا ينفعوا وان يصلحهم فلا يصلح وان جاز ان ينفع من لا ينتفع بنفعه فما انكرتم من من ان يضر من لا يلحقه - 02:24:23

المضرة فان كان لا يضر الا من يلحقه الضرر ذلك لا ينفع الا متنفعا ولو جاز ان ينفع من ليس مهتما جاز ان يقدر من ليس مقدرها واذا استحال ذلك استحال ان ينفع من ليس متنفعا ويهدي من ليس مهتما مسألة - 02:24:46

تسألون عنها تقولون اليك قد قال الله سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات فما انكرتم ان يكون القرآن هدى للكافرين والمؤمنين؟ قيل لهم الاية خاصة بان الله - 02:25:12

عزوجل قد بين لهم قد بين لنا انه هدى وخبرنا انه لا يهدي القوم الكافرين والقرآن لا يتناقض فوجب ان يكون قول الناس اراد دون الكافرين سؤال فان قال - 02:25:32

سائل اليك قد قال الله عزوجل انما تنذر من اتبع الذكر وقال انما انت منذر من يخشاها وقد انذر النبي صلى الله عليه وسلم من اتبع الذكرى ومن لم - 02:25:58

يتبع وقد انذر النبي صلى الله عليه وسلم كلما اتبعت ذكري ومن لم ومن احسن ومن خص ومن لم يخشى قيل له نعم فان قالوا فما انكرتم ان يكون قوله هدى للمتقين اراد - 02:26:22

فيه هدى لهم ولغيرهم قيل لهم انما لقول الله على الكافرين فقال ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وهذا هو خبر عن الكافرين وقال وانذر عشيرتك الاقربين وقال - 02:26:51

انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد ثمود وهذا خطاب للكافرين فلما اخبر الله عزوجل في ايات من القرآن كما في خبر الله في اياته انه انذر من يخشاها وانذر من اتبع الذكر ووجب بالقرآن ان الله قد - 02:27:08

المؤمنين والكافرين فلما اخبرنا الله انه هدى هدى للمتقين وعمى على الكافرين وخبرنا انه لا يهدي الكافرين وجب ان يكون القرآن هدى للمؤمنين دون الكافرين سؤال ان سأله فهديناهما فاستحبوا الهدى يقال لهم اليك ثمودا؟ كانوا كافرين؟ وقد اخبر الله انه هداهم - 02:27:28

قيل له الامر كما ظننت والجواب هو الجواب في هذه الاية على وجهين احدهما ان سامود على فريقين كافرين مؤمنين وهم الذي انهم انه انجاهم مع صالح بقوله عزوجل نجينا صالحا والذين معه - 02:27:59

الذين امنوا معه برحمة منا فالذين عن الله عزوجل من ثمود انه هداهم هم المؤمنون دون الكافرين لأن الله عزوجل قد بين لنا في القرآن انه لا يهدي الكافرين والقرآن لا ينافق بعضه بعضا بل - 02:28:29

يصدق بعضه بعضا فاما اخبرنا في موضع انه لا يهدي الكافرين ثم اخبر في موضع انه هدى تمود علمنا انه انما اراد المؤمنين من ثمود دون الكافرين والوجه الآخر - 02:28:50

ان الله عزوجل على قوما من ثمود و كانوا مؤمنين ثم ارتدوا فاخبر انه هداهم فاستحبوا بعد الهداية الكفر على وكانوا في حال هداهم مؤمنين فان قال سائل معتبرا في الجواب الاول كيف يجوز ان يقول فهديناهما؟ ويعني المؤمنين - 02:29:03

من ثمود ويقول فاستحبوا يعني الكافرين منهم وهم غير مؤمنين يقال يقال له هذا جائز في اللغة التي ورد بها القرآن ان يقول فهديناهما ويعني المؤمنين من ثمود ويقال فاستحبوا العمى على الهدى يعني الكافرين منهم - 02:29:23

عفوا وقد ورد القول بمثل هذا قال الله عزوجل وما كان الله ليغبهم وانت فيهما يعني الكفار ثم قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني المؤمنين ثم قال وما لهم وما لهم لا يغبهم الله - 02:29:43

يعني الكافرين ولا خلاف عند اهل اللغة في جواز الخطاب بهذا ان يكون لجن والمراد به جنسان فبطل ما اعترض به المعتبر ابو بكر ذكر الروايات في القدر يا ابا بكر يا ابا بكر ارتاح قليلا قليلا - 02:30:03

يا ابا بكر يا ابا بكر تفضل يا اخ منذر احسن الله اليكم شيخنا قال المصنف ذكر الروايات في القدر وهو معاوية لابن عمرو قال فلا زائدة قال ثنى سليمان الاعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله بن مسعود قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه - 02:30:37

عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدهكم يجمع في بطنه امه في اربعين ليلة ثم علاقة مثل ذلك ويكون مضافة مثل ذلك ثم يبعث الله الملك يقال فيؤمن بأربع كلمات يقال واكتبه اجله رزقه وعمله شقي او سعيد ثم ينفح - 02:31:05

فيه الروح يقال فان احدكم ليعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب معاشر الاحبة  
مصلحة هذا الباب بالابواب التي قبله - [02:31:23](#)

معضلة هذا الباب باب القدر بالابواب التي قبله. صلة هذا الباب بالابواب التي قبله انه عندما اثبت آن الله تبارك وتعالى قدرة وارادة  
ومشيئة وحكمة اخذ يبين ان الله تبارك وتعالى هو العالم بعباده وهو المطلع على - [02:31:37](#)

اه مقاصدهم وعلى اه ما يعملونه وما لم يعملوه كيف كان المعاملين فاخذ ينشر في ذكر الاثار وذكر المسائل المتعلقة بهذا الباب.  
نعم تفضل احسن الله اليكم قال - [02:32:03](#)

فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم  
ليعمل بعمل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. وروى معاوية بن عمرو قال  
فلا زائد عن الاعمش عن ابيه - [02:32:26](#)

في صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتاج ادم وموسى قال ادم يا انت الذي خلقك الله بيده  
ونفح كامل روحي غوتي الناس واجرجتهم من الجنة. قال ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله بكلمات اتلومني على عمل كتبه الله  
علي - [02:32:46](#)

قبل ان يخلق الله السماوات السماوات قال فحج ادم موسى. وروى معنى هذا الحديث حج ادم يعني انه اه ذكره ذكر له  
البرهان الذي جعله يقدر له هذا الامر وهو ان هذا امر الله نافذ - [02:33:06](#)

اه في ادم وحواء وفي ذرية ادم وحواء ان امر الله فيه نافذ لان الله دبر هذا الامر وقدره وقضاه وليس بحوله ولا ببطوله ولا قوته هذا  
معنى حج ادم - [02:33:31](#)

يا حاج ادم موسى حج ادم موسى. نعم احسن الله اليكم قال ورواح حديث حج ادم موسى مالك عن ابي الزناد عن الاعرجي عن ابي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على بطلان قول - [02:33:49](#)

القدريه هؤلاء الذين يقولون ان الله لا يعلم الاشياء ولا يعلم دقائقها ولا يعلم كلياتها ولا يعلم مآلاتها. هذا معنى القدريه. فهو هذا  
الحديث يدل على على بطلان وتهافت اقوال القدريه الذين يقولون ان الله لا يعلم مآلات الامور. او - [02:34:04](#)

ما تصير اليه الامور وهذا باطل في شرع الله باطل كلام القدريه هذا باطل والنصوص الاتية ترد عليه. نعم احسن الله اليكم  
قال القدريه الذين يقولون ان الله عز وجل يعلم الشيء حتى يكون لان الله عز وجل اذا كتب ذلك وامر - [02:34:32](#)

بانه باه يكتب فلا يكتب شيئا لا يعلم جل عن ذلك وتقديس. قال الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا محبة في ظلمات في  
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقال - [02:34:54](#)

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويجعله مستقرها ومستودعها. وقال احصاء الله ونسوه. وقال لقد احصاهم وعدهم عدا.  
وقال احاط بكل شيء علما وقال واحصى كل شيء عددا. وقال بكل شيء عليم. فذلك مبين انه يعلم الاشياء كلها. وقد اخبر الله عز -  
[02:35:12](#)

ان الخلق يبعثون ويحشرون. وان الكافرين في النار يخلدون. وان الانبياء وان الانبياء والمؤمنين في الجنان يقولونها يدخلون وان  
القيامة تقوم ولم تقم القيامة بعد ذلك يدل على ان الله تعالى يعلم ما يكون قبل ان - [02:35:35](#)

وقد قال الله عز وجل في اهل النار ولو ردوا لعادوا فاخبر عما ولو ردوا ولو ردوا لعادوا لعادوا. فاخبر عما لا يكون ان لو كان كيف  
يكون. فقال فما بال فما بال القرون الاولى - [02:35:55](#)

قال علمها عند ربها في كتاب لا يضل ربها ولا ينسى. وما لا يعلم الشيء قبل كوني لا يعلم بعد تقديره تقضيه استعان الله عن قوله  
الظالمين علوا كبيرا. وروى معاوية ابن عمرو قال حدثنا زائدة عن سليمان الاعمش عن عمرو بن مرة - [02:36:16](#)

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبدالله بن ربيعة قال كن عند عبد الله قال فذكروا رجل فذكروا من خلقه قال القوم اما له من  
يأخذ على يده على يديه قال عبد الله ارأيتكم لو قطع رأسه اكتتم تستطيعون ان تجعلوا له يدا - [02:36:37](#)

قالوا لا. قال عبد الله ان النفحة اذا وقعت في في المرأة مكثت اربعين يوما. ثم انحدرت دما ثم تكون على مثل ذلك ثم تكون مضفة مثل ذلك. ثم يبعث الله ملكا فيقول اكتب اجله وعمله رزقه واثره وخلقه - [02:37:00](#)

شقيق او سعيد وانكم لن تستطعوها ان تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه وروى معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن منصور عن سعيد بن عبيد عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في - [02:37:20](#)

في بقية غرقد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم الغرقد كنا في في جنازة في باقي الغرقد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقد ونحن حوله ومعه مخصر له فنكث بها الارض ورفع رأسه فقال ما منكم من نفس منفوسه الا وقد كتب ما كان من الجن ومن الجنة والنار والا وقد كثر - [02:37:38](#)

شقيقة او شرقية او سعيدة فقال رجل من القوم يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا او ندعوا وندع العمل؟ فمن كان من اهل السعادة سيسير من اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فيصير من اهل الشقاوة فقال اعملوا فكل ميسر اهل. اما اهل الشقاوة فميسرون - [02:38:08](#)

امل الشقاوة واما اهل السعادة فميسرون لعمل السعادة. ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره اسرة واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وروى موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد قال انا هشام ابن عروة عن عروة عائشة رضي الله عنها ان ان رسول - [02:38:32](#)

وسلم قال ان الرجل ليعمل بعامل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب من اهل النار. فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل فعمل بعمل في اهل النار فمات فدخل النار. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة. فإذا كان قبل موته تحول - [02:39:00](#)

بعامل اهل الجنة فمات فدخل الجنة. وهذه الاحاديث تدل على ان الله عز وجل علم ما يكون انه يكون وقد وآتى به هو انه قد كتب اهل الجنة واهل النار وخلقهم فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير. وبذلك نطق كتابه اذ يقول فريق - [02:39:20](#)

هدى وفريق حق عليهم الضلال. وقال فريق في الجنة وفريق في السعير. وقال فمنهم شقي وسعيد. وخلق الله الاشقياء للشقاء والسعاد للسعادة. وقال عز وجل ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان. وروى عن النبي صلى وروي عن النبي - [02:39:40](#)

وسلم ان الله عز وجل جعل للجنة اهلا وللنار اهلا. دليل في دليل في القدر. وما يدل على بطلان قوي القدر قول الله عز واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. وجاء وجاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:40:00](#)

ان الله عز وجل مسح ظهر ادم فاخرج ريته من ظهره كامثال الذر. ثم قررهم بوحданيته واقام الحجة عليهم لانه قال وشهادهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا وقال عز وجل ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. فجعل تقريرهم بوحданيته لما اخرجهم من ظهر ادم حجة - [02:40:19](#)

عليهم اذا انكروا في الدنيا وما كانوا عرفوه في الذر الاول ثم من بعد هذه هذه هي معاشر الاحبة هي اصول الديانة. التي ذكرها المصنف في العنوان الابانة عن اصول الديانة. اين اصول الديانة؟ هذه التي قررها ويكررها اه الان وفي - [02:40:46](#)

في وسط الكتاب وفي اول الكتاب هي اصول الديانة. ما هي اصول الديانة التي ارادها ابو الحسن الاشعري ان يكررها في هذا الكتاب من اوله الى اخره اثبات صفات الله - [02:41:13](#)

على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى والثاني العودة الى آآ الوحي والثالث الاستسلام لله تعالى والخضوع له والانقياد له اه بالطاعة والرابع عدم التأويل والتحريف والتعطيل لمعنى الكتاب والسنة والخامس ان نؤمن بما - [02:41:30](#)

اه وعدنا الله تعالى به في الاخرة من الامور الغيبية مثل الشفاعة والصراط والميزان والقبر وهذه المسائل العقدية التي بتها في هذا الكتاب. نعم تفضل احسن الله اليكم قال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قبض قبضة للجنة وقبض قبضة من نار. فميز بعض - [02:41:59](#)

سبحانه وتعالى تميز ببعض فغلبت الشكوى على اهل الشكوى والسعادة على اهل السعادة. قال الله عز وجل مخبرا عن اهل

النار انهم قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. وكل ذلك بامر قد سبق في علم الله عز وجل نفذت فيه ارادته. وتقدمت فيه

- 02:42:25

لاظهوا انه الان يكرر اه اصول الديانة المتعلقة باثبات الارادة لله على الوجه اللائق به ويكرر المشيئة لله على الوجه اللائق به  
ويقرر آآ ايضا اه فعل الله في عباده مثل اه القدر مثل اه - 02:42:51

اه السعادة والشقاوة هذى افعال لله سبحانه وتعالى في خلقه يفعلها في خلقه لانه الذي اعلم بهم. ولهذا لما ذكر الحجة هنا ربنا  
غلبت علينا شقوتنا ذكر ان هناك من هو اهل للشقاء وهناك من هم اهل للسعادة. وقد يبين هذا في هذه - 02:43:16  
التي ساقها نعم وروى معاوية ابن عمرو قال حدثنا زائدة قال حدثنا طلحة بن يحيى القرشي قال حدثني حدثني عائشة بنت طلحة  
عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 02:43:40

دعي الى جنازة غلام من الانصار يصلي يصلي عليه فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها طوبى لهذا يا رسول الله عصفور من عصافير  
الجنة لم يعمل سوء ولم يدركوا قال او غير ذلك يا عائشة ان الله عز وجل قد جعل للجنة اهلا وهم في اصلاب ابائهم وللنار اهلا -  
02:43:57

جعلهم لهم وهم في اصلاب ما وجه الاستشهاد بهذا الحديث وجه الاستشهاد بهذا الحديث ان الله تعالى له صفة العلم اللائق به وانه  
يعلم مآل الامور ويعلم ما تصير اليه الامور وما - 02:44:17

آآ تؤول اليه آآ افعال العباد كما في هذا الحديث. وهذا يبين ان السعادة قد سبقت لاهلها والشقاء قد سبق لاهلها وقد قال النبي صلى  
الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسرا لما خلق له - 02:44:35

ودليل اخر وقد قال الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد له ولها مبينا وقد يظل يضل به كثيرهم ويهدي به  
كثيرا فاخبر انه يضل ويهدي - 02:44:51

وقال الله ويظل الله الظالمين ويسأل الله ما يشاء فاخبر انه فعال لما يريد واذا كان الكفر مما اراده فقد فعله وقدره واحدته وانشاءه  
واخترعه ذلك بقوله اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون. فلو كانت عبادتهم للاصنام من اعمالهم كان ذلك مخلوقا لله. وقد  
قال الله تعالى - 02:45:07

نساء بما كانوا يفعلون يريد انه يجازيهم على اعمالهم فكذلك اذا ذكر عبادتهم للاصنام وكفرهم بالرحمن ولو كان مما قدروه وفعلوه  
لأنفسهم لكانوا قد فعلوا وقدروا ما خرج عن ربهم وفعله وكيف يجوز ان يكون لهم من التقدير والفعل والقدرة ما ليس لربهم. ومن  
زعم ذلك - 02:45:35

فقد عجز الله عز وجل وتعالى عن قول المعجزين له علوا كبيرا. الا ترى ان من زعم ان العباد يعلمون ما لا يعلمه الله عز وجل لكان قد  
اعطاهم من العلم ما لم يدخل في علم الله - 02:46:02

وجعلهم لله نظرا كذلك من زعم ان العباد يفعلون ويقدرون على ما لم يقدر عليه قد جعل لهم من السلطان والقدرة  
والتمكن ما لم يجعلوا للرحمن جعل الله عن قول اهل الزور والبهتان والافاك - 02:46:20

والطغيان علوا كبيرا. جواب ويقال لهم هل فعل الكافر الكفر فاسد باطل متناقض؟ فان قالوا نعم قيل لهم وكيف يفعل فاسدا متناقضا  
قبيحا وهو يعتقد حسنا صحيحا افضل الاديان واذا لم يجز ذلك لان الفعل لا يكون الا فعلا على حقيقته لا من هو عليه - 02:46:39  
ما هو عليه من حقيقته كما لا يجوز ان يكون فعلا من لم يعمله فعلا فقد وجب ان الله عز وجل هو الذي قدر الكفر وخلقه كفرا فاسدا  
باطلاقا متناقضا خلافا للحق والسداد. اقرأ يا بكر اذا كان الصوت عندك واضح اقرأ - 02:47:05

نعم الكلام في نعم ضع باب الكلام في الشفاعة والخروج من النار ويقال لهم قد اجمع المسلمين ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
شفاعة فلمن الشفاعة فهي تحية للمذنبين المرتكبين الكبائر ام للمؤمنين المخلصين - 02:47:31

فان قالوا للمذنب فان قالوا للمذنبين المرتكبين الكبائر وافقوا وان قالوا للمؤمنين المبشرين بالجنة الموعودين بها قيل لهم فإذا  
كانوا بالجنة موعودين وبها مبشرين. والله عز وجل لا يخلف وعده. فما معنى - 02:48:01

الشفاعة لقوم لا يجوز عندكم الا يدخلهم الله جناته ومن قولكم قد استحقوها على الله عز وجل واستوجبوا عليها. واذا كان الله عز وجل لا يظلم مثقال ذرة كان تأخيرهم عن الجنة ظلما. وانما يشفع الشفاعة الى الله عز وجل - [02:48:26](#)

في الا يظلم يظلم على مذهبكم تعالى الله عن افترائكم عليه علوا كبيرا. فان قالوا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل في ان يزيدهم من من فضله لا الى ان يدخلهم جناته. قيل لهم اوليس قد وعدهم الله عز وجل ذلك؟ فقال ليوفيهم اجور - [02:48:54](#) فهم ويزيدهم من فضله. والله عز وجل لا يخلف وعده. فانما يشفع الى الله عز وجل ويزيدهم. ويزيدهم ويزيدهم من فضله والله عز وجل لا يخلف وعده فانما يشفع الى الله عز وجل عندكم في الا يخلف - [02:49:21](#)

وهذا جهل من قولكم وانما الشفاعة المعقولة في من استحق عقابا ان يوضع عنه او في من لم او في من لم يعده شيئا ان يتفضل به عليه. فاذا كان الوعد بالتفضل - [02:49:47](#)

سابقا فلا وجه فلا وجه لهذا. سؤال فان سألا عن قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارضى. فالجواب عن ذلك الا لمن ارضى ان يشفع له وقد روي ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لا هل الكبار. وروي - [02:50:07](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المذنبين يخرجون من النار الكلام في الحوض وانكرت المعتزلة ان الحوض وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه - [02:50:30](#)

كسيرة ورؤي عن اصحابه بلا خلاف وروي عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه الحوض عند عبيد الله ابن زياد فانكره. بلغ انسا رضي الله عنه فقال لا جرم لا - [02:50:54](#)

ليش لا اجر ما لا نعم وانه قال فاتاه فقال ما اكلتم من الحوض؟ قال عبيد الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره؟ قال سمعت النبي قال قال عبيد الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اكتر من كذا وكذا مرة - [02:51:22](#)

يقول ما بين طرفيه يعني الحوض ما بين ايلة ومكة او ما بين صنعاء ومكة وان انته اكتر ومن نجوم السماء. وروي احمد بن عبد الله بن يونس. قال حدثنا زائدة عن عبدالملك بن عمير - [02:52:10](#)

عن جندية ابن سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض في اخبار كثيرة بباب الكلام في عذاب القبر. وانكرت المعتزلة عذاب القبر. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة. وروي عن - [02:52:29](#) عن اصحابه رضي الله عنهم. وما روي عن احد منهم انه انكره ونفاه وجحده. فوجب ان يكون اجماعا من اصحاب النبي صلى الله وسلم وروي ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال - [02:52:51](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعودوا بالله من عذاب القبر وروي احمد بن اسحاق الحضرمي قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى ابن عقبة قال حدثني يا يا ابو بكر عفوا عفوا عفوا. لماذا هنا - [02:53:11](#)

المصنف رحمة الله عليه ابو الحسن اه وهذه وقفة مهمة تحتاج الى تأمل لانها تتعلق باصول الديانة. قال وانكرت المعتزلة الحوض. ثم قال بعدها وانكرت المعتزلة عذاب القبر اه - [02:53:32](#)

لما لما هذا الانكار وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. هو الان ابو الحسن الاشعري يكرر اصول الديانة. لان الكتاب عنوانه الابانة عن اصول الديانة - [02:53:53](#)

يقول الان نزيد ان ثبت اصول الديانة ونرد على هؤلاء المخالفين الذين ينكرون الحوض وينكرون الصراط وينكرون الشفاعة وينكرون عذاب القبر لكن هنا ما ذكر العلة ذكر النصوص ذكرنا النصوص لكنه في اول - [02:54:07](#)

كتاب في وسط الكتاب آا اشار الى بعض آا الاجوبة حول هذا لماذا انكرت المعتزلة الحوض قالوا لانه لا يعقل لا يعقل هذا لا يستقيم عقلا ان يكون آا الحوض هذا في الآخرة - [02:54:28](#)

وانه مثل ما بين المشرق والمغرب آا وقالوا ان هذا لا يمكن وآا قالوا ان بعض الاحاديث مؤولة اه وهذا بسطه في كتب اه عقيدة اهل السنة والجماعة كما عند الاجري وعند غيره - [02:54:51](#)

من علماء اهل الحديث نعم تفضل قال حدثني ام خالد ام خالد بنت خالد بنت ابي سعيد ابى العاص انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر - [02:55:10](#)

وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان لا تدافنوا اذا سألت الله عز وجل ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمعني. دليل اخر - [02:55:29](#)

ومما يبين عذاب الكافرين في القبور قول الله عز وجل النار يعرضون عليها وعشية. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. يجعل عذابهم يوم تقوم الساعة الساعة بعد عرضهم على النار في الدنيا. غدوا - [02:55:44](#)

وقال ستعذبهم مرتين مرة بالسيف ومرة في قبورهم. ثم يردون الى عذاب غليظ في الآخرة اخبر الله عز وجل ان الشهداء في الدنيا يرزقون ويفرجون بفضل الله. قال عز وجل ولا تحسبن - [02:56:11](#)

ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضل به ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وهذا لا يكون الا - [02:56:31](#)

في الدنيا لأن الذين لم يلحقوا بهم احياء لم يموتو ولا قتلوا. باب الكلام في امامۃ ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال اللہ تبارک وتعالی وعد اللہ الذین امنوا منکم وعملوا الصالحات لیس - [02:56:51](#)

في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكن لهم الذي ارتضى لهم ولبيدنهم من بعد خوفهم امنا يعدهونني لا يشركون بي شيئا. وقال اللہ عز وجل الذین ان مکنامھم فی - [02:57:11](#)

في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزکاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنکر واثنی اللہ عز وجل علی المهاجرين والانصار والسابقین الى الاسلام وعلى اهل بيعة الرضوان. ونطق القرآن يمدح المهاجرين والانصار - [02:57:31](#)

في مواضع كثيرة واسنى على اهل بيعة الرضوان. فقال اللہ عز وجل لقد رضی اللہ عن المؤمنین اذ بیاعون بیاع بیاعونک تحت الشجرة. وقد اجمع هؤلاء الذين اثنی اللہ علیهم ومدحهم على امامۃ ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ - [02:57:50](#)

وسموه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبایعوه وانقادوا له واقروا له بالفضل. وكان افضل الجماعة في جميع الخصال التي يستحق بها الامامة من العلم والزهد وقوه الرأي وسياسة الامة وغير ذلك. دليل اخر من - [02:58:13](#)

على امامۃ ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ. وقد دل على امامۃ ابی بکر الصدیق في سورة براءة فقال للقاعدین عن نصرة نبیه صلى الله عليه وسلم. والمتخلفین عن الخروج معه. فقل لا - [02:58:33](#)

فقل لن تخرج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدو. وقال تعالى في سورة اخري سیقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها درونا نتبعكم يریدون ان بیدلوا کلام - [02:58:51](#)

والله نتبع نتبع نتبعكم يرید نتبعكم يریدون ان بیدلوا کلام الله نتبعكم. درونا نتبعكم يریدون ان بیدلوا کلام الله سیقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها درونا نتبعكم يریدون ان بیدلوا کلام الله يعني قوله - [02:59:11](#)

لن تخرجوا معي ابدا. ثم قال كذلك قال الله من قبل سیقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا فيفقهون الا قليلا وقال قل للمخلفین من الاعراب ستدعون الى قوم اولی بأس شدید تقاتلونهم او يسلمون. فان تطیعوا يؤسکم الله اجرا حسنا - [02:59:43](#)

وان تتولوا يعني تعرضوا عن اجابة الداعي لكم الى قتالهم. كما تولیتم من قبل يعذبكم عذابا بیمة والداعی لهم الى ذلك غير النبی صلی علیه النبی صلی الله علیه وسلم الذي قال الله عز وجل له فقل لن تخرج - [03:00:10](#)

فقل لن تخرجوا معي معي ابدا ولن تقتلوا معي ولن تقتتلوا معي عدو وقال في سورة الفتح يریدون ان بیدلوا کلام الله عفوا اقعد يا ابا بکر والداعی لهم الى غير - [03:00:30](#)

والداعی لهم وقال والداعی لهم الى ذلك غير ذلك الى ذلك غير النبی صلی الله علیه وسلم الذي قال الله عز وجل له فقل لن اخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا ولن تقاتلوا ولن نعم - [03:01:01](#)

وقال في سورة الفتح يریدون ان بیدلوا کلام الله فمنعهم عن الخروج من من نبیه علیه السلام وجعل خروج لهم معه تبديل لكلامه

فوجب لي ذلك لأن الداعي الذي يدعوهم إلى القتال داعي يدعوهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد قال - [03:01:25](#)  
الناس هم أهل فارس. وقالوا أهل اليمامة. فإن كانوا أهل اليمامة فقد قاتلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه ودعا قاتلهم وان كان الروم  
فقد قاتلهم الصديق وان كانوا أهله - [03:02:02](#)

خوتي السلام عمر من بعده وفرغ منهم وإذا وجبت امامية عمر رضي الله عنه وجبت امامية المسلمين رضي الله عنه. دليل آخر من  
الاجماع على امامية أبي بكر الصديق. وما يدل على امام - [03:02:26](#)

الصديق رضي الله عنه ان المسلمين جميعاً تابعواه وانقادوا لامامته وقالوا له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اين عليا  
والعباس رضي الله عنهم بايعاه رضي الله عنهم واقرا له بالامامة - [03:02:59](#)

واذا كانت الرافضة يقولون ان عليا هو المنصوص على امامته والرواندية تقول ان تقول العباس هو المنصوص على امامته ولم يكن  
في الناس في الامامة الا ثلاثة اقوال. من قال منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على امامية الصديق وهو - [03:03:17](#)  
الامام بعد الرسول وقول من قال نص على امامية علي وقول من قال الامام بعد العباس وقول من قال هو ابو بكر الصديق باجماع  
المسلمين والشهادة له بذلك. ثم رأينا عليا والعباس قد بايعاه واجمعوا على امامته. وجب ان يكون امامه - [03:03:44](#)

من بعد النبي صلى الله عليه وسلم باجماع المسلمين. ولا يجوز لقائل ان يقول كان باطن علي والعباس خلاف ظاهرهما. هو  
يرد عفواً يا نعم هو المصنف ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه في هذه الصفحات يرد على الرافضة - [03:04:06](#)  
ويرد على الشيعة ويرد ايضاً على الخوارج آآ الذين خرجموا على آآ من كان اهلاً للخلافة خرجموا على علي وعلى عثمان فهو يرد عليهم  
ويقول ان الافتولية جاءت بالنصوص ويذكر ايضاً - [03:04:31](#)

دليل القياس وهو دليل اصولي على ان الاجدر بالخلافة والامامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اه بعث النبي صلى الله عليه وسلم اه  
هم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. والنصوص تتفاوت بهذا نعم - [03:04:53](#)

كذلك فقد حصل الاجماع والاتفاق على امامية أبي بكر الصديق وإذا ثبتت امامية الصديق ثبتت امامية الفاروق. لأن الصديق نص عليه  
وعقد له الامامة واختاره لها وكان افضليهم بعد أبي بكر رضي الله عنه. وثبتت امامية عثمان رضي الله عنه بعد عمر بعقد - [03:05:16](#)  
بعد عقد له الامامة من اصحاب الشورى. الذين نص عليهم عمر فاختاروه ورضوا بامامته. واجمعوا على وعدله وثبتت امامية علي  
بعد عثمان رضي الله عنهما. بعقد من عقد له من الصحابة من اهل الحل والعقد - [03:05:42](#)

ولأنه لم يدعها احد بعد من آآ بعد من اهل الشورى غيره في وقته. وقد اجمع على فضله وعدله. وان امتناعه عن دعوة الامر لنفسه في  
وقت الخلفاء قبله كان حقاً لعلمه ان ذلك ليس بوقت قيامه وانه قلماً - [03:06:03](#)

كان لنفسه في وقت الخلفاء قبله. ثم صار الامر اظهر واعلى. ولم يقصر حتى مضى الى السداد والرشاد كما مضى من  
قبله من الخلفاء وائمة العدل على السداد والرشاد. متبوعين لكتاب ربهم وسنة نبيهم. هؤلاء - [03:06:27](#)

قمة الاربعة المجمع على عدتهم وفضليهم رضي الله عنهم اجمعين. لاحظوا يا معاشر الاحبة ان هنا بدليل الاجماع آآ وهو من الادلة  
الاصولية المتفق عليها الاجماع اما ان يكون بالاجماع آآ قولي او بالاجماع السكوتى - [03:06:53](#)

اه او اه باي نوع من انواع الاجماع المشار اليها في علم الاصول. نعم وقد روى شريح ابني ابن النعمان. قال حدثنا حشرج ابن نباتة عن  
سعيد بن جهمان قال حدثني سفينه قال - [03:07:16](#)

سفينة او سفينه يا شيخنا نعم. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتى ثلاثون سنة. ثم ملك بعد ذلك ثم قال  
لي سفينه امسك خلافة أبي بكر ثم قال وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال - [03:07:40](#)

امسک خلافة علي ابن ابي طالب. قال فوجدهما ثلاثين سنة ودل ذلك على ان هذا يا يا هذا سفينه مولى كان مولى للنبي صلى الله  
عليه وسلم نعم صحيح. ولقب بسفينة وكان عبداً لام سلمة. كان عبداً - [03:08:06](#)

لامي سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اشتترته اعتقدت واشترطت عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فسماه سفينه لزمه  
هذا الاسم او هذا اللقب. نعم فذل ذلك على انه امامية الائمة الاربعة رضي الله عنهم - [03:08:31](#)

فاما ما جرى من علي من علي والزبير وعائشة رضي الله عنهم انما كان عن تأويل واجتهاد علي وعلي الامام وكل من اهل الاجتهاد . وقد شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة والشهادة - [03:08:56](#)

تدل على انهم كانوا كلهم على حق حق في اجتهادهم . وكذلك ما جرى بين علي ومعاوية رضي الله عنهم . كان على تأويل واجتهاد وكل الصحابة ائمة مأمونون غير متهمين في الدين . وقد اثنى الله - [03:09:15](#)

رسوله على جميعهم وتعبدنا بتوقيرهم وتعظيمه وموالاتهم والتبرير من كل من احدا منهم رضي الله عنهم اجمعين . وقد قلنا في الاقرار قوله وخبرنا . والحمد لله في اولا واخرا . الخاتمة ثم بحمد الله لا هذه ليست من صلب الكتاب . آآ قبل ان نختتم يا معاشر الاحبة تلاحظون ان المصنف - [03:09:38](#)

اه ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه بدأ هذا الكتاب بالتوحيد وانهاء او ختمه بالتوحيد بدأ في التوحيد عندما آآ ابتدأ الكتاب وقال الحمد لله الواحد الواحد الواحد العزيز الماجد المتفرد بالتوحيد - [03:10:12](#)

والمحمود بالمجده اه الذي اه لا تبلغه صفات العبيد وليس له مثيل ولا نديد . وهو المبدى المعيد الفعال لما يريد . وختم هذا الكتاب بالتوحيد كيف ختم هذا الكتاب بالتوحيد من - [03:10:33](#)

من يجيب عن هذه النكتة اللطيفة اه اين اين ختمه بالتوحيد؟ هو بدأ بالتوحيد وختمه بالتوحيد هو اخر باب عقده في هذا الكتاب هو الكلام في امامه ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [03:10:53](#)

طيب اين التوحيد هنا في الخاتمة اين نعم اه في قوله وقد قلنا في الاقرار قوله وخبرنا والحمد لله اولا واخرا . هذا اقرار منه بالتوحيد في الخاتمة جيد لكن الخاتمة لهذا الكتاب التوحيد - [03:11:12](#)

هو ختم الكتاب بالكلام على امامه ابي بكر وهذه الامامة اخذها اخاهما من قول الله تعالى والذي جاء وصدق به اولئك هم المتقوون قيل انها نزلت اه في ابي بكر رضي الله تعالى عنه . وبهذا - [03:11:35](#)

ابو بكر هو الذي صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم . وصدق بنبوته وصدق برسالته ومن اهل التفسير من قال انها عامة في الموحدين كل من صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم سواء كان ابو بكر او كان الصحابة او كان الموحدون المؤمنون الخاضعون المستسلمون لاوامر الله - [03:11:56](#)

والنواهي فانهم يدخلون في هذا الخطاب وبهذا يا معاشر الاحبة نكون قد ختمنا هذا الكتاب وجردناه وعلقنا عليه وبيننا فوائد وبيان طرق الافادة منه والاساليب التي يستفيد اه بها الاصولي - [03:12:18](#)

من هذا الكتاب العقدي اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا . واذا كان احد الاخوة الكرام الذين معنا اه عنده سؤال يتعلق بالدرس اه يتعلق بالمتن او يتعلق - [03:12:40](#)

الكتاب في دقائق موجزة من فضلكم اذا كان هناك سؤال الاخوة الذين معنا ولم يشاركونا من قبل اذا كان هناك سؤال قبل ان نختتم الدرس آآ افتح لهم يا اخ منذر افتح لهم المجاز للمشاركة - [03:12:56](#)

اه الاخوة الذين معنا في البيت وعندهم سؤال او استفسار اه اذا كان عندهم سؤال او استفسار اه تفضل يا ابا بكر اه نعم شيخنا المناقشة آآ فيما يتعلق بمناقشة المعتزلة - [03:13:17](#)

اه لاحظنا ان اه الاشعري يناقش اه هؤلاء بالادلة العقلية لذلك استعمل حتى بعض المسائل المنطقية فدراسة هذه المسائل اه ونحن نعلم ان الكتب الاصولية هناك كتب يعني قدمت مقدمة منطقية - [03:13:49](#)

هل يعني نطبق هذه المناقشة التي آآ اتي بها ابو الحسن رحمة الله على تلك الكتب يعني الكتب الاصولية نعم هذا هذا سؤال جيد لكن آآ نحن ما نستفيد من هذه المناقشات - [03:14:23](#)

بقدر ما نستفيد من الاساليب التي سلکها واستعملها ابو الحسن الاشعري . وانا اشرت الى هذا في بداية الدرس الاصولي يستفيد من هذا الكتاب ليس من هذا الکم وان كان نافعا مفيدا لكنه يستفيد من الاساليب - [03:14:45](#)

ومن المفاتيح والمناهج التي انتهجهما والتي اختطها في هذا الكتاب وانا لخصتها لكم وذكرتها في عدة نقاط سواء في الدرس الاول او

ام ع: طيبة قاعدة الاستصحاب - 03:15:03

او عن طريق قاعدة الاستصحاب - 03:15:03

قاعدة القياس او عن طريق اه تقرير اه معانى السلف او عن طريق معرفة مناسبات الاadle اه او عن طريق اه المسائل المتعلقة اه بالمنطقه والمفهوم ولوازم الحكم الشرعي - 03:15:28

اه اسئل الله تبارك وتعالى ان يعيننا لاحقا حتى اه ننظم آآ درسا او دروسا في سلسلة عن كيفية الافادة من كتب العقيدة في في  
الدرس، الاصول، كيف يستفيد آآ الاصول - 03:15:49

من الكتب العقدية الانتفاع بالمسائل الاصولية وشكراً لله لكم وبارك الله فيكم ونفع بكم. شيخنا. نعم آآ قضية آآ هي يعني مرت علينا في آآ ثانية جرد الكتاب تقريرياً في المجلس - 03:16:13

قضية قضية يعني، توحيد الربوبية ولا ولا يستخدمون في، توحيد الله له - 03:16:38

لأنهم يعني في توحيد الالوهية نعم،انا انا اشرت الى هذا الدليل لعلمكم تعودون الى التسجيل وذكرت له ادلة ذكرت له ادلة هو ما ناقشهم في ، توحيد الالوهية ناقشهم في ، توحيد الربوبية استخدمه استخداما - 03:17:00

وهذه هذه المسألة يسيرة ان شاء الله تعالى آآآ بارك الله فيكم وآآآ تفضل يا اخ منذر شيخنا احسن الله اليكم آآ هذا هل صحيح هذا  
الاثر الذي، سأذكره صحيح ام غير صحيح - 03:17:44

الاثر الذي سأذكره صحيح ام غير صحيح - 03:17:44

وهو يعني ذكروا ان لو آلامه بایمان آلامه بکر الصدیق رضی الله عنه آلم لرجحت ایمان ابی بکر وهذا الاثر جاء عن عن آلم عمر رضی الله عنه - 03:18:01

لرحة ایمان: اے، یک دعے، ف - 19:18:03

اصل وان هذا الخبر صحيح لكن هناك اثار مشابهة له ضعفها العلماء مثل لو اه وضع السماوات والارض اه في كفة ووضع ايمان عالي  
وابه يكـ هذا ضعفه العلماء لـكـ الصحيح فـ هذا اـنـ هذا الـاثـ له اـصـاـ . 03:19:05

وابو بكر. هذا ضعفه العلماء لكن الصحيح في هذا ان هذا الاثر له اصل - 03:19:05

ان هذا الاتر صحيحه بعض العلماء وبعضهم من ضعفه - 03:19:26

نعم احسن الله اليكم شيخ. لماذا سألت عنه يا اخ منذر؟ لماذا سألت عن هذا الاثر تسائلت عنه لأن الاشعري عليه رحمة الله. لما قال

وجب امامه ابي بكر الصديق بعد الرسول صلي الله عليه وسلم وجد انه افضل المسلمين - 03:19:50

رضي الله عنه لم يذكر هذا الامر فجاء في ذهني لكي اطرحه شيخنا لا هو الاية صريحة والذي جاء بالصدق وصدق به. هذه تكفي الاية  
التي اذ ذكر العلماء انها نزلت في ابن بكر - 03:20:06

نزلت في أبي بكر رضي الله تعالى عنه نعم هل هناك سؤال؟ يا معاشر الاحبة هل هناك سؤال للاخوة الذين معنا يريدون ان يسألوا تفضل يا آآ تفضل يا ابا بكر - 03:20:25

شيخنا بالنسبة وزن ايمان ابو بكر اه قرأت انا في كتاب معارج القبول العلامة الحكمي وساق عدة اثار وحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان اثبات هذا ما قاله الاخ منذر - 03:20:46

اه في سؤالي ان اه ايو بكر رضي الله عنه لما جاءوا الناس الصدقات والزكوات اه جاء اي بكر بكل ما له فلما سأله النبي صلى الله

عليه وسلم قال مَاذَا ترکت لاهلک؟ قالت ترکت لهم الله ورسوله. وفي الاخرى لما سأله عليه وسلم الصحابة من فعل  
اليوم كذا - 03:21:08

ومن فعل اليوم كذا فكان يجيب ابو بكر ويقول انا انا انا. فقال ما اجتمعت في رجل الا دخل الجنة. وكذلك اه واقعة اخرى ذكر النبي  
صلى الله عليه وسلم ولذلك استحق ابو بكر اماماً بعد هو آآ - 03:21:35

هو هذا القول نسب لعمر نسب لعمر لو وزن ايمان ابي بكر وايمان الناس لرجح ايمان ابي بكر هذا صحيح الاسناد لعمر لعمر نعم هو  
ل عمر يعني عمر الذي قاده - 03:21:57

نعم هو كلام عمر آآ بسبب يعني تلك الاثار التي في جمعة اه جمع ولهذا قلت لكم ان له اصلاً صحيحاً. ان له هذا الاسناد فانه تكلم في  
كما قال في كشف - 03:22:17

الاخ منذر اذا اراد ان يستجمع اكثر فليرجع الى كتاب فضائل الصحابة للامام احمد وكذلك معارج القبول للحكم بارك الله فيكم وشكراً  
الله لكم وسددهم اه اكرمكم على هذا الحضور وهذه اه الافادات النافعة. والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد - 03:22:34  
وعلى الله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:22:59